الرياض البهية
في تلخيص أصول الشاطبية



د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه
بجامعة برليس الإسلامية - ماليزيا

الرياض البهية في تلخيص أصول الشاطبية

د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٤هـ

الكتاب: الرياض البهية في تلخيص أصول الشاطبية

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض البهية في تلخيص أصول الشاطبية

د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فإن علم القراءات علم جليل، من أشرف العلوم قدرا وأرفعها ذكرا، لاتصاله بالكتاب العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو أعظم ما صرفت فيه الجهود وشغلت فيه الأوقات، ولما كانت منظومة حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية هي المرجع والأساس الذي يعتمد عليه في تعلم القراءات السبع، رأيت أن أسهم في هذا الجانب بهذا الكتاب، وهو يعنى بتلخيص أصول الشاطبية، بطريقة مختصرة ومبسطة وميسرة لطالبي هذا العلم، مع وضع أسئلة بعد كل باب؛ ليتأكد طالب هذا العلم من فهمه للباب، وأسأل الله أن يبارك في هذا الكتاب، وينفع به، وبمن اطلع عليه، وأن يجعله خالصا لوجهه، وأن يغفر لي ولوالديّ والمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

منظومة الشاطبية هي العمدة في القراءة والإقراء لكل راغب في القراءات السبع.

المساهمة في تسهيل فهم أصول متن الشاطبية لطالبيه.

تقريب متن أصول الشاطبية بصورة أسهل إن شاء الله لراغبيه.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وأصول، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

أصول متن الشاطبية: واشتملت على أبواب الأصول في متن الشاطبية بدءا من المقدمة وانتهاء بباب ياءات الزوائد.

الخاتمة واشتملت على نتائج البحث وتوصياته.

الفهرس واشتمل على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى شروح منظومة الشاطبية.

الرجوع إلى كتاب التيسير في القراءات السبع.

شرح كل باب من أبواب الأصول بطريقة مختصرة ومبسطة قدر الإمكان.

اتبعت ترتيب الشاطبي في منظومته.

والحمد لله رب العالمين

الأصول

مقدمة الشاطبية

بدأ الناظم كعادة أي ناظم في بداية منظومته غالبا، حيث إنه ذكر التسمية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أهله وصحابته ومن تبعهم، وحمد الله عز وجل، وذكر القرآن وأنه حبل الله وذكر بعضا من صفاته ومن صفات حملته وجزاهم في الآخرة، ثم أعقب بعد ذلك بالقراء السبعة مبينا اسمه أو لقبه مع رواته وبعض الصفات التي اتصفوا بها، ثم ذكر منهجه الذي يسير عليه في منظومته، وإليك أسماء القراء مع رواتهم ورموزهم سواء الرموز الإفرادية أو الرموز الجماعية.

أولا: الرموز الإفرادية:

أبج		
أ	ب	ج
نافع	قالون	ورش

دهز		
د	هـ	ز
ابن كثير	البزي	قنبل

حطي		
ح	ط	ي
أبو عمرو	الدوري	السوسي

كلم		
ك	ل	م

ابن عامر	هشام	ابن ذكوان

نصع		
ن	ص	ع
عاصم	شعبة	حفص

فضق		
ف	ض	ق
حمزة	خلف	خلاد

رست		
ر	س	ت
الكسائي	أبو الحارث	الدوري

تنبيه:

رموز الإفراد: تأتي بعد الكلمات القرآنية، وممكن تأتي قبل الكلمات القرآنية بشرط مشاركتها لرموز جماعية.

ثانيا: الرموز الجماعية:

الرموز الجماعية	
ث	الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)
خ	القراء السبعة ما عدا نافع
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير
غ	الكوفيون وأبو عمرو
ش	وحمزة والكسائي
صحبة	شعبة وحمزة والكسائي
صحاب	حفص وحمزة والكسائي
عم	نافع وابن عامر
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
حق	ابن كثير وأبو عمرو
نفر	وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
حرمي	نافع وابن كثير
حصن	نافع والكوفيون

تنبيه:

الرموز الجماعية: تأتي قبل أو بعد الكلمات القرآنية.

والناظم في بعض الأحيان يصرح باسم الراوي أو القارئ صراحة.

الأضداد:

التسلسل	الأضداد	
١	المد	القصر
٢	الإثبات	الحذف
٣	الفتح	الإمالة
٤	الإدغام	الإظهار
٥	الهمز	عدم الهمز
٦	النقل	إبقاء الحركة
٧	الاختلاس	إتمام الحركة
٨	التذكير	التأنيث
٩	الغيب	الخطاب
١٠	التخفيف	التشديد
١١	الجمع	الإفراد
١٢	التحريك غير المقيد هو الفتح	السكون
١٣	التحريك المقيد	السكون
١٤	النون	الياء
١٥	الفتح	الكسر
١٦	النصب	الخفض

أضداد تطرد ولا تنعكس:

التسلسل	الأضداد	
١	الضم	الفتح
٢	الرفع	النصب
٣	الجزم	الرفع

وهناك أضداد لم يذكرها الناظم في مقدمته، ولكن ذكرت داخل المتن، وهي:

الترقيق والتفخيم، التقديم والتأخير، إثبات صلة الهاء والميم وتركها، الاستفهام والإخبار، القطع والوصل، التحقيق والتسهيل، الإعجام والإهمال.

الإمام الشاطبي اعتمد على كتاب التيسير للداني، وفي بعض الأحيان يخرج الشاطبي عما في التيسير.

الإمام الشاطبي ذكر في مقدمته نصائح وآداب ووصايا مهمة لنا معشر القراء وطلبة العلم، فعلينا أن نلتزم بها، ونلزم بها غيرنا.

الأسئلة على مقدمة الشاطبية

١. اذكر أسماء القراء السبعة ورواتهم مع ذكر ذلك من الشاطبية.

٢. اكتب أبيات الشاطبية التي احتوت على الرموز الجماعية.

٣. الإمام الشاطبي ذكر أضدادا تطرد وتنعكس، اذكر خمسة منها مع بيان ضدها.

٤. الإمام الشاطبي ذكر أضدادا تطرد ولا تنعكس، اذكر واحدا منها مع بيان ضدها.

٥. ما اسم الكتاب الذي اعتمد عليه الشاطبي في نظمه؟

٦. كم عدد أبيات مقدمة الشاطبية؟

٧. اذكر ثلاثة آداب من الآداب التي ذكرها الشاطبي في مقدمته.

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة لجميع القراء، كما ورد في سورة النحل.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

وورد الإخفاء في الاستعاذة أيضا لجميع القراء، وبعضهم جعل الإخفاء خاصا بحمزة ونافع.

الخلاصة:

جميع القراء يجهرون بالاستعاذة في مواطن الجهر، ويسرون بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزءا من السورة.

حكم الاستعاذة:

الاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

الأسئلة على باب الاستعاذة

١. هل يجوز التغيير في لفظ الاستعاذة؟

٢. ما حكم الاستعاذة؟

٣. متى يجهر بالاستعاذة؟

٤. اشرح البيت الأول من باب الاستعاذة.

٥. اشرح البيت الأخير من باب الاستعاذة.

٦. اكتب باب الاستعاذة من الشاطبية.

٧. ما المقصود يقول الناظم (وفيه مقال في الأصول فروعه)؟

باب البسملة

قالون والكسائي وعاصم وابن كثير لهم البسملة بين السورتين.

حمزة له الوصل بين السورتين بدون بسملة.

ابن عامر وأبو عمرو وورش السكت أو الوصل بين السورتين.

ورش له أيضا البسملة بين السورتين، ووردت البسملة لابن عامر وأبي عمرو أيضا على اعتبار أن كلا حب ليست برمز، وعلى اعتبار أنها رمز فلالا بسملة لهما:

الخلاصة:

ابن عامر وأبو عمرو وورش لهم البسملة والسكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ ب(ويل – لا)، وهي:

سورة (القيامة والبلد) وسورة (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة لجميع القراء إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أو براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

مسألة:

أصحاب السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

الأسئلة على باب البسملة

١. ما مذهب نافع بين السورتين؟

٢. ما المقصود بمذهب التفرقة؟

٣. اذكر الأوجه التي بين الأنفال والتوبة.

٤. كم عدد الأوجه بين السورتين لمن بسمل؟

٥. ما مذهب حمزة بين السورتين؟

٦. اكتب باب البسملة من الشاطبية.

٧. هل يجوز البسملة في أول سورة التوبة؟ وما الدليل؟

سورة أم القرآن

قرأ الكسائي وعاصم "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك"، والباقون بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "صراط" و "الصراط" المعرف والمنكر:

قنبل له السين، وخلف عن حمزة له الإشمام في كلمة "صراط والصراط" حيثما وردت، وأما خلاد فله إشمام الموضع الأول فقط.

كلمة "عليهم وإليهم ولديهم":

حمزة بضم الهاء في حالة الوصل والوقف، والباقون بالكسر.

ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك:

ابن كثير له الصلة قولا واحدا، وقالون له الصلة والسكون، وورش يشاركهم إذا وقعت ميم الجمع قبل همزة القطع، وكل واحد على مذهبه في المد المنفصل.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون":

في هذه الحالة كل القراء بضم الميم.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن وقبلها هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسر:

أبو عمرو يكسر ميم الجمع مثل كلمة "بهم الأسباب"، "عليهم القتال".

حمزة والكسائي يقرآن بضم الهاء مع الميم.

بقية القراء يقرؤون بكسر الهاء وضم الميم.

وفي حالة الوقف بكسر الهاء وسكون الميم لجميع القراء إلا في ثلاث كلمات لحمزة "عليهم، إليهم، لديهم".

الأسئلة على سورة أم القرآن

١. اذكر قاعدة ابن كثير في ميم الجمع.

٢. ما الأوجه الواردة عن خلاد في كلمة "صراط"؟

٣. ما القراءات الواردة في كلمة "عليهم القتال"؟

٤. ما القراءات الواردة في كلمة "مالك يوم الدين"؟

٥. اكتب أبيات سورة أم القرآن من الشاطبية.

٦. متى يصل ورش ميم الجمع؟

٧. ما القراءات الواردة في "صراط الذين أنعمت عليهم"؟

باب الإدغام الكبير

شرط الإدغام:

الالتقاء خطا، وأن يكون الحرفان متحركين.

فالالتقاء خطا مثل كلمة "يعلم ما" والحرفان متحركان.

ولكن الالتقاء خطا هذا ممكن يلتقيا في اللفظ أو لا.

فمثلا التقيا في الخط واللفظ نحو: "يعلم ما".

والتقيا في الخط دون اللفظ مثل "إنه هو"، يوجد هاء خلفها هاء، هذا في الخط فيه التقاء، أما في اللفظ فلا يوجد التقاء، أهم شيء الالتقاء خطا سواء التقيا في اللفظ أو لا.

أسباب الإدغام:

التماثل والتقارب والتجانس.

رواة باب الإدغام الكبير:

باب الإدغام الكبير خاص بالسوسي عن أبي عمرو.

المثلان الكبير في كلمة:

حكمه الإظهار إلا كلمة "مناسككم" و"سلككم".

المثلان الكبير من كلمتين:

حكمه الإدغام مثل "يعلم ما"، "فيه هدى"، "طبع على"، "العفو وأمر" كل هذا بالإدغام.

موانع الإدغام:

تاء مخبر: مثل "كنت ترابا".

تاء مخاطب: مثل "أنت تكره".

التنوين: مثل "غفور رحيم".

التشديد: مثل "فتم ميقات".

كلمة "يحزنك كفره": بالإظهار، والسبب إخفاء النون في الكاف.

المجزوم المثلان في كلمتين في موضع:

"يبتغ غير"، "يك كاذبا"، "يخل لكم"، هذه المواضع بالإظهار والإدغام.

كلمة "يا قوم مالي"، "يا قوم من ينصرني": بالإدغام قولا واحدا، والسبب في ذكر الكلمتين حتى لا يتوهم أن فيها حذف، فتعامل معاملة المجزوم.

كلمة "آل لوط": بالإدغام قولا واحدا.

كلمة "هو و" و"يأتي يوم" وما يأتي على شاكلتهما: بالإدغام قولا واحدا.

كلمة "اللاي يئسن": فيها الإظهار، والتسهيل مع المد والقصر.

الأسئلة على باب الإدغام الكبير

١. اذكر القاعدة العامة للسوسي في هذا الباب؟

٢. ما الكلمات التي يدغمها السوسي في المثلين الكبير في كلمة واحدة؟

٣. هل كلمة (ءال لوط) فيها إظهار وإدغام؟

٤. استخرج من سورة البقرة الكلمات التي فيها إدغام مثلين كبير للسوسي؟

٥. اذكر جميع الكلمات الخلافية للسوسي في هذا الباب.

٦. اكتب باب الإدغام الكبير من الشاطبية.

٧. اشرح آخر بيت في باب الإدغام الكبير.

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

المتقاربان الكبير في كلمة:

حكمه الإظهار إلا إذا أتت القاف بعدها كاف في كلمة، ولا بد أن يكون قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع، نحو: "خلقكم"، فإذا أتى قبل القاف ساكن لا إدغام، نحو: "ميثاقكم" فالألف ساكنة، أو كلمة "نرزقك" لم يأت بعد الكاف ميم جمع فلا إدغام، فإذا اختل شرط لا يوجد إدغام.

كلمة "طلقكن":

فيها الخلاف أي الإظهار والإدغام.

المتقاربان الكبير من كلمتين:

الحروف التي فيها الإدغام في المتقاربين والمتجانسين: ستة عشر حرفا ذكرها الشاطبي في أوائل كلم البيت:

(شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ... ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا).

هذه الحروف لابد أن تكون هي الأولى يعني في نهاية الكلمة الأولى ثم الكلمة الثانية يأتي حرف مقارب لها أو مجانس لها.

مسألة:

هذه الأحرف الستة عشر إذا لم تكن هي الأولى: لا يوجد إدغام مثلا لو وجدنا الحرف الأول (عين) لا يوجد إدغام وهكذا وقس على ذلك.

موانع الإدغام:

التنوين: مثل "شديد تحسبهم".

تاء مخاطب: مثل "خلقت طينا".

المجزوم: مثل "ولم يؤت سعة".

مشدد: مثل "الحق كمن".

تفصيل الحروف الستة عشر كما ورد في الأبيات:

الحاء تدغم في العين في موضع واحد فقط، هو: كلمة "زحزح عن النار".

الكاف إذا أتى بعدها قاف والعكس:

الكاف إذا أتى بعدها قاف فيها إدغام، وكذلك العكس.

نحو كلمة: "خلق كل" قاف بعدها كاف فيها إدغام، وكاف بعدها قاف فيها إدغام نحو: "لك قصورا".

إذا سكن قبل الحرف الأول منهما حرف ساكن لا إدغام نحو: "وفوق كل"، قبل القاف ساكن لا يوجد إدغام، "وتركوك قائما" الواو ساكنة التي قبل الكاف فلا يوجد إدغام.

الجيم تدغم في التاء في موضع "المعارج تعرج".

الجيم تدغم في الشين في موضع "أخرج شطأه".

الشين تدغم في السين في موضع "العرش سبيلا"

الضاد تدغم في الشين في موضع "لبعض شأنهم".

السين تدغم في الزاي في موضع "النفوس زوجت"

السين تدغم في الشين بالخلاف في موضع "الرأس شيبا".

الأحرف التي تدغم فيها الدال:

الدال لها عشرة أحرف تدغم فيها وهي (التاء والسين والذال والشين والضاد والثاء والزاي والصاد والظاء والجيم)، فالدال إذا أتى بعدها أي حرف من الحروف العشرة فيها إدغام، مثلا كلمة "المساجد تلك" هذه فيها إدغام، وإذا كانت الدال مفتوحة وقبلها ساكن يمتنع الإدغام، نحو: "بعدَ ذلك" فيمتنع الإدغام.

أما الدال إذا كانت مضمومة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل: "يريد ثواب"، أو الدال مكسورة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل كلمة: "الأصفاد سرابيلهم".

الدال إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن لا يوجد فيها إدغام إلا في حرف التاء نحو: "بعدَ توكيدها" فالتاء إذا أتت بعد الدال المفتوحة التي قبلها ساكن فيها إدغام.

والشاطبي استثنى ذلك في نظمه رحمه الله تعالى.

الأحرف التي تدغم فيها التاء:

والتاء تدغم في عشرة أحرف وهي: (التاء والسين والذال والشين والضاد والثاء والزاي والصاد والظاء والجيم).

مثل كلمة: "الصالحات سندخلهم"، "والعاديات ضبحا"، "المحصنات ثم" وهكذا.

التاء تدغم في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، -ولكن التاء مع التاء من قبيل المثلين-، ويزاد أيضا إدغام التاء إذا أتى بعدها طاء، فالدال والتاء في نفس الحروف العشرة ويزاد للتاء حرف الطاء.

مواضع فيها خلاف:

كلمة "التوراة ثم" في سورة الجمعة، وكلمة "الزكاة ثم" في سورة البقرة، وكلمة "وآت ذا القربى" في الإسراء، وكلمة "فآت ذا القربى" في سورة الروم، وكلمة "ولتأت طائفة" في سورة النساء، كل هذه المواضع بالخلاف أي بالإظهار والإدغام.

كلمة "جئتِ شيئا" في سورة مريم: بالإظهار والإدغام.

الأحرف التي تدغم فيها الثاء:

الثاء تدغم في أول خمسة أحرف من الحروف التي تدغم فيها الدال، هي:

(التاء والسين والذال والشين والضاد).

نحو: "والحرث ذلك"، "وورث سليمان"، "حديث ضيف" وهكذا.

الذال تدغم في السين والصاد:

السين في "فاتخذ سبيله"، "واتخذ سبيله".

الصاد في "ما اتخذ صاحبة ولا ولدا".

اللام تدغم في الراء وكذلك الراء تدغم في اللام:

مثل كلمة "أطهر لكم"، "رسل ربك" فيها إدغام.

وإذا كان الحرف الأول منهما مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، مثل كلمة: "الحميرَ لتركبوها"، وكلمة "فيقولَ رب لولا".

فكلمة "الحميرَ" الراء هنا مفتوحة قبلها ساكن لا يوجد إدغام.

فكلمة "فيقولَ" اللام هنا مفتوحة قبلها ساكن بعدها راء لا يوجد إدغام.

إذا كان الحرف الأول منهما -اللام أو الراء- غير مفتوح وقبله ساكن فيه إدغام، وإذا كانت اللام مثلا مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، وإذا كانت الراء مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، المستثنى فقط حالة واحدة وهي: الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن.

كلمة "قال": فيها إدغام، وهي مستثناة، واللام مفتوحة وقبلها ساكن نحو: "قال رجلان" فيها إدغام.

الخلاصة:

اللام إذا أتى بعدها راء أو العكس يوجد إدغام، وإذا كان الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، ويستثنى كلمة "قال" فإنها إذا أتى بعدها راء فيها إدغام.

النون إذا أتى بعدها لام أو راء:

فيها إدغام مثل: "تأذن ربكم"، "نؤمن لك".

إذا جاء قبل النون سكون فيها إظهار مثل: "يخافون ربهم"، "يكون لهم"، فكلمة "يخافون" قبل النون ساكن، وكلمة "يكون لهم" قبل النون ساكن.

ويستثنى من ذلك كلمة "نحن": فكلمة "نحن" إذا أتى بعدها اللام فيها إدغام نحو "ونحن له مسلمون".

الميم إذا أتى بعدها باء:

يوجد فيها إخفاء مثل "أعلم بكم"، بشرط أن يحرك ما قبل الميم، فإذا سكن ما قبل الميم: ففيه الإظهار، مثل "إبراهيم بنيه"، قبل الميم ياء ساكنة فيوجد هنا إظهار.

الباء تدغم في الميم في موضع "يعذب من" حيثما ورد في القرآن، أما الموضع الأخير في سورة البقرة فهو بسكون الباء، فهذا محله في باب الإدغام الصغير إن شاء الله.

تنبيه:

الإدغام لا يمنع الإمالة، مثل موضع: "وتوفنا مع الأبرار ربنا".

الروم والإشمام:

يجوز الروم والإشمام، وترك الروم والإشمام في هذا الباب بالكامل، وكما هو معروف: أن الإشمام إذا كان الحرف الأول عليه ضمة، والروم إذا كان الحرف الأول عليه ضمة أو كسرة.

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف الأول باء والثاني باء أو ميم، وكذلك إذا كان الحرف الأول ميم والثاني باء أو ميم فيمتنع الروم والإشمام.

وذكر بعضهم بجواز الروم إذا كان الحرف الأول باء أو ميم.

قبل الحرف الأول ساكن صحيح:

إذا جاء قبل الحرف الأول ساكن صحيح: يجوز الإدغام المحض والإخفاء، مثل كلمة "ونحن له"، "العفو وأمر"، "من بعد ظلمه".

قبل الحرف الأول حرف مد:

إذا كان قبل الحرف الأول حرف مد: فيجوز القصر والتوسط والمد، مثل كلمة "فيه هدى"، فجاء قبل الهاء الأولى ياء مدية فيجوز الإدغام مع القصر والتوسط والمد.

الأسئلة على باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

١. اذكر القاعدة العامة للمتقاربين الكبير في كلمة واحدة للسوسي؟

٢. ما الكلمات التي يدغمها السوسي بالخلاف في هذا الباب؟

٣. هل كلمة (جئتَ شيئا) فيها إظهار وإدغام؟

٤. استخرج من سورة آل عمران الكلمات التي فيها إدغام متقاربين كبير للسوسي؟

٥. اختر ثلاثة أبيات متفرقات واشرحها.

٦. اذكر الحروف التي إذا وقعت بعد التاء يدغمها السوسي.

٧. هل يوجد إدغام متقاربين كبير في سورة التكوير؟

باب هاء الكناية

هاء الكناية: هاء زائدة يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب.

هاء الكناية إذا وقعت قبل ساكن ليس لأحد من القراء الصلة سواء أكان قبلها متحرك نحو "له الملك"، أو ساكن نحو "إليه المصير".

هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين فكل القراء لهم الصلة نحو "به كثيرا".

هاء الكناية إذا وقعت بعد ساكن وقبل متحرك فابن كثير له صلة هاء الكناية نحو "فيه هدى"، والباقون بترك الصلة.

الكلمات التي خرجت عن القواعد السابقة:

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان:

حفص وابن كثير بالصلة، والباقون بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله):

قرأ بإسكان الهاء شعبة وحمزة وأبو عمرو.

هشام له القصر والصلة.

قالون له القصر.

قرأها الباقون بالصلة.

كلمة "فألقه":

قرأها عاصم وحمزة وأبو عمرو بإسكان الهاء.

قرأها هشام بالقصر والصلة.

قرأها قالون بالقصر.

قرأها الباقون بالصلة.

كلمة "ويتقه" في سورة النور:

الجزئية الأولى:

قرأ حفص لوحده بإسكان القاف، والباقون بكسر القاف.

الجزئية الثانية: بالنسبة للهاء:

قرأ بتحريك الهاء بالقصر أي بالاختلاس قالون وحفص.

هشام له في الهاء القصر والصلة.

خلاد له الإسكان والصلة.

شعبة وأبو عمرو لهما الإسكان.

الباقون بالصلة.

كلمة "يأته" في سورة طه:

قرأها السوسي بالسكون.

قرأها قالون وهشام بالقصر والصلة.

الباقون بالصلة.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر:

قرأها السوسي بالإسكان.

هشام له الإسكان والقصر.

دوري أبي عمرو له الإسكان والصلة.

حمزة وعاصم ونافع لهم القصر.

الباقون بالصلة.

كلمة "يره" في سورة الزلزلة في الموضعين:

هشام له السكون فقط.

الباقون بالصلة.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء:

الهمز:

ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر يقرؤون بالهمز.

حركة الهاء:

ضم الهاء: هشام وابن كثير وأبو عمرو.

إسكان الهاء: لحمزة وعاصم.

الباقون لهم كسر الهاء، وهم:(نافع وابن ذكوان والكسائي).

الصلة في الهاء:

ورش وابن كثير والكسائي وهشام بالصلة.

طريقة استخراج القراءات من كلمة "أرجه":

أول شيء مثلا رواية قالون هل يقرأ بالهمز أم من غير همز؟

يقرأ من غير همز "أرجه".

كيف يحرك الهاء؟

يحرك الهاء بالكسر من غير صلة.

إذا قالون يقرأ بكسر الهاء من غير صلة فقراءة قالون "أرجه وأخاه".

رواية ورش: يقرأ من غير همز وله الصلة وله كسر الهاء "أرجهي وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة ابن كثير هو يقرأ بالهمز ويقرأ بالصلة ويقرأ بضم الهاء "أرجئه وأجاه"، وإذا نظرنا على قراءة أبي عمر فهو يقرأ بالهمز ويقرأ بتحريك الهاء من غير صلة مع ضم الهاء "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة هشام: يقرأ بالهمز وله الصلة مع ضم الهاء يقرأ "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة ابن ذكوان فيقرأ بالهمز ويقرأ بتحريك الهاء من غير صلة مع كسر الهاء "أرجئه وأخاه"، وإذا نظرنا على قراءة عاصم وحمزة فيقرؤون

بترك الهمز مع سكون الهاء "أرجه"، وقراءة الكسائي من غير همز مع كسر الهاء والصلة "أرجهي وأخاه"، فبهذه الطريقة نستطيع أن نستخرج أي قراءة لأي قارئ أو لأي راوي.

القراءات الواردة في كلمة "أرجه" مجمعة:

قالون "أرجه وأخاه" كسر الهاء من غير صلة وترك الهمز.

ورش والكسائي "أرجهي" كسر الهاء والصلة وترك الهمز.

ابن كثير وهشام "أرجئهو" بالهمز وضم الهاء والصلة.

أبو عمرو "أرجئه وأخاه" بالهمز وضم الهاء من غير صلة.

ابن ذكوان "أرجئه وأخاه" بالهمز وكسر الهاء من غير صلة.

عاصم وحمزة "أرجه" بإسكان الهاء وترك الهمز.

الأسئلة على باب هاء الكناية

١. اكتب باب هاء الكناية من الشاطبية.

٢. ما القراءات الواردة في كلمة "أرجه"؟

٣. اذكر كلمة انفرد بقراءتها حفص دون بقية القراء؟

٤. اذكر كلمة انفرد بقراءتها ابن ذكوان دون بقية القراء؟

٥. اذكر الكلمات التي حصل فيها خلاف للرواة.

٦. اختر بيتا من هذا الباب واشرحه.

٧. هل كلمة (يره) في سورة البلد فيها خلاف بين القراء.

باب المد والقصر

المد المتصل:

ورش وحمزة بالإشباع.

بقية القراء لهم التوسط.

المد المنفصل:

ورش وحمزة لهما الإشباع.

قالون ودوري أبي عمرو لهما القصر والتوسط.

ابن كثير والسوسي لهما القصر.

بقية القراء لهم التوسط.

مد البدل:

كل القراء لهم القصر إلا ورشا فله القصر والتوسط والمد.

موانع مد البدل:

كلمة "إسرائيل".

إذا جاء قبل مد البدل ساكن صحيح في كلمة واحدة مثل "قرآن".

مد البدل الناشئ عن همزة الوصل في حالة الابتداء بها مثل كلمة "اوتمن"، ومثل كلمة "ايتوني".

كلمة "يؤاخذ".

الألف المبدلة من التنوين مثل "دعاءً" "نداءً" في حالة الوقف عليها.

المواضع الخلافية في مد البدل:

كلمة "ءالآن" المستفهمة في سورة يونس في الموضعين.

كلمة "عادا الأولى" في سورة النجم.

المد اللازم الكلمي: كل القراء لهم فيه ست حركات.

المد العارض للسكون: مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

المد اللازم الحرفي: كل القراء لهم فيه ست حركات، وعين مريم والشورى كل القراء لهم التوسط والمد.

حروف (حي طهر) في فواتح السور: بالقصر.

حرف (الألف) في فواتح السور: ليس فيه مد.

اللين المهموز:

ورش له التوسط والطول، ويستثنى من اللين المهموز كلمة "موئلا" وكلمة "الموءودة".

مد اللين الموقوف عليه:

مثل كلمة "خوف"، "بيت"، اللين العارض للسكون فيه القصر والتوسط والمد.

كلمة "سوءات": اللين الذي في هذه الكلمة يدور بين القصر والتوسط.

الأسئلة على باب المد والقصر

١. اذكر مذاهب القراء في المد المنفصل.

٢. ما الكلمات الخلافية عن ورش في هذا الباب؟

٣. بيّن مذاهب القراء في اللين المهموز وصلا ووقفا؟

٤. اكتب الدليل على: مد البدل والمد اللازم واللين المهموز من الشاطبية.

٥. ما الأوجه الجائزة في عين مريم والشورى؟

٦. اختر ثلاثة أبيات متفرقات واشرحها.

٧. ما استثناءات مد البدل عن ورش؟

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا" "إئمانا" فتبدل "إيمانا" "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو:

"أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

أصحاب التسهيل:

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وابن كثير وأبو عمرو، وورد في الهمزة المفتوحة لهشام الخلاف بين التحقيق والتسهيل، وورد لورش أيضا في المفتوحة خلاف بين الإبدال والتسهيل.

كلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت:

قرأها بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين: شعبة وحمزة والكسائي.

هشام له الإخبار.

الباقون بهمزتين؛ ولكن مع التسهيل.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف: قرأها ابن عامر وابن كثير بهمزتين، والباقون بهمزة واحدة.

موضع "أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأه بهمزتين مع الاستفهام مع التحقيق حمزة وشعبة، وبهمزتين مع التسهيل ابن عامر، والباقون بهمزة واحدة.

قرأ ابن كثير موضع "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران بالاستفهام "ءأن يؤتى" وهو على مذهبه في التسهيل، وبقية القراء بالإخبار بهمزة واحدة "أن يؤتى".

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ شعبة وحمزة والكسائي بالتحقيق مع الاستفهام.

قرأ قنبل موضع سورة طه بالإخبار، وفي موضع سورة الأعراف والشعراء بالاستفهام، ويزاد له في موضع سورة الأعراف في حالة الوصل كلمة "آمنتم" بما قبلها بإبدال الهمزة الأولى واوا، وله في الهمزة الثانية التسهيل، وإذا وقف على كلمة فرعون وابتدأ بكلمة "آمنتم" فله في سورة الأعراف بالاستفهام مع التسهيل.

قرأ حفص المواضع الثلاثة بالإخبار.

والباقون لهم التسهيل مع الاستفهام.

تنبيه: هذا الموضع خارج عن القاعدة العامة في الباب، وهو موضع خاص؛ لأن في هذه الكلمة ثلاث همزات، أصلها ءءأْمنتم فالهمزة الثالثة ساكنة فأبدلت لجميع القراء فأصبح هناك همزتين فالقراء اختلفوا فيمن يحذف الأولى ويقرأ بالإخبار أو من يثبت الاثنين ويقرأ بالتحقيق أو من يقرأ بالتسهيل وهكذا، إلى غير ذلك من الأوجه في الكلمة.

في سورة الملك موضع "النشور ءأمنتم": قنبل في حالة وصل كلمة "ءأمنتم" بما قبلها: فيبدل الهمزة الأولى واوا ويسهل الهمزة الثانية، أما إذا وقف على كلمة "النشور" وبدأ بكلمة "ءأمنتم" فله التسهيل.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" كل القراء لهم تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

تنبيه:

لا يجوز الإدخال في كلمة "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن"، وأيضا في "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات.

أنواع الهمزتين من كلمة:

دائما الهمزة الأولى مفتوحة، والهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو:

"أأنذرهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين في المفتوحة والمكسورة:

الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة لأبي عمرو وقالون قولا واحدا، وهشام له في المفتوحة الإدخال قولا واحد، وفي المكسورة الإدخال وعدمه.

هشام له إدخال بين الهمزتين في سبعة مواضع قولا واحدا:

الموضع الأول: في سورة مريم وهو: "أئذا ما مت".

الموضع الثاني والثالث: في سورة الأعراف: "أئنكم لتأتون"، "إن لنا لأجرا".

الموضع الرابع: في سورة الشعراء: "أئن لنا لأجرا".

الموضع الخامس والسادس: في سورة الصافات: "أئنك لمن المصدقين"، و"أئفكا آلهة".

الموضع السابع: في سورة فصلت: "أئنكم لتكفرون"، وموضع سورة فصلت ورد له تحقيق وتسهيل في الهمزة الثانية.

كلمة "أئمة":

وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، هشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين في المضمومة:

الهمزة المضمومة الإدخال بالخلاف لهشام وأبي عمرو، أما قالون فله الإدخال قولا واحدا.

الهمزة المضمومة وقعت في القرآن في ثلاثة مواضع: سورة آل عمران وفي سورة ص وفي سورة القمر.

موضع سورة آل عمران هشام له في هذا الموضع التحقيق مع الإدخال وعدمه، وفي موضع سورة ص والقمر له أيضا التحقيق مع الإدخال وعدمه؛ ولكن يزاد وجه ثالث وهو التسهيل مع الإدخال وهذا لهشام، وبقية القراء على أصولهم من الإدخال والتحقيق والتسهيل.

قاعدة الإدخال والتسهيل:

في نحو "أأنذرتهم": يكون لأبي عمرو وقالون التسهيل مع الإدخال، ويكون لورش وابن كثير التسهيل من غير إدخال، وورش له وجه آخر وهو الإبدال، ويكون لهشام ثلاثة أوجه: التسهيل مع الإدخال أو التحقيق مع الإدخال، والباقون بالتحقيق بدون إدخال.

في نحو "أئنا": يكون لأبي عمرو وقالون التسهيل مع الإدخال، ويكون لورش وابن كثير التسهيل بدون إدخال، ويكون لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وللباقين التحقيق بدون إدخال.

في نحو "أؤنبئكم": يكون لقالون التسهيل مع الإدخال، ويكون لأبي عمرو التسهيل مع الإدخال وعدمه، ويكون لهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، ويكون لورش وابن كثير ورويس التسهيل بدون إدخال، وهشام ذكرنا له التحقيق مع الإدخال وعدمه في موضع سورة آل عمران وصاد والقمر، ويزاد له في موضع سورة صاد والقمر وجه ثالث وهو التسهيل مع الإدخال، والباقون بالتحقيق بدون إدخال.

الأسئلة على باب الهمزتين من كلمة

١. ما مذهب القراء في كلمة "ءامنتم" الواردة في الأعراف وطه والشعراء؟

٢. ما مذاهب القراء في كلمة (ءأنذرتهم)؟

٣. كلمة (أذهبتم طيباتكم) اذكر القراءات الواردة فيها.

٤. ما المواضع السبعة الواردة لهشام بالإدخال قولا واحدا؟

٥. ما مذاهب القراء في الهمزتين من كلمة الثانية منهما مضمومة؟

٦. اختر ثلاثة أبيات متفرقات واشرحها.

٧. ما مذهب القراء في باب (ءالآن)؟

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

أبو عمرو له في المتفقتين إسقاط الأولى في الأنواع الثلاثة.

وقالون والبزي لهما إسقاط الأولى في المفتوحتين، ولهما في المكسورتين والمضمومتين تسهيل الأولى.

قالون والبزي لهما في كلمة "بالسوء إلا" وجهان:

تسهيل الهمزة الأولى، أو إبدال الهمزة الأولى واو ثم إدغام الواو في الواو.

وورش وقنبل: لهما تسهيل الهمزة الثانية في المتفقتين، أو إبدالها حرف مد.

ورش له في كلمة "هؤلاء إن" "والبغاء إن" إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة.

بقية القراء في الهمزتين المتفقتين من كلمتين التحقيق.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين:

التغيير في الهمزة الثانية لنافع وابن كثير وأبو عمرو.

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فلهم تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فلهم إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فلهم إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فلهم إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه:

إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق لجميع القراء.

الأسئلة على باب الهمزتين من كلمتين

١. ما مذهب قنبل في هذا الباب؟

٢. ما القراءات الواردة في كلمة "جاء ءال"؟

٣. اذكر الكلمات الخلافية في هذا الباب مع بيان مذاهب القراء.

٤. اشرح البيت الأول من هذا الباب.

٥. اكتب باب الهمزتين من كلمتين.

٦. مثّل لهمزتين من كلمتين متفقتين من سورة هود أو سورة يوسف.

٧. في حالة الوقف على الهمزة الأولى، كيف يبتدأ بالهمزة الثانية مع الدليل.

باب الهمز المفرد

ورش: يبدل الهمزة الساكنة التي وقعت فاء للكلمة، مثل: كلمة "يؤمنون"، وكلمة "يأتي"، ما عدا جملة (الإيواء) وكل ما تصرف منها، فلا يبدله، مثل: كلمة "المأوى" "فأووا" "تؤوي" "تؤويه".

إذا كانت الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم: ورش له الإبدال، مثل كلمة: "مؤجلا "، "المؤلفة".

الهمزة الساكنة: يبدلها السوسي، سواء أكانت الهمزة فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما.

الأمثلة:

كلمة "يأتي" الهمزة فاء للكلمة، وكلمة "بئس" الهمزة عين للكلمة، وكلمة "جئت" الهمزة لام للكلمة، وله استثناءات، هي:

الأول: ما كان سكونه علامة للجزم: كلمة "تسؤ" في ثلاثة مواضع: "تسؤهم" في آل عمران والتوبة، و"تسؤكم" بالمائدة، وكلمة "نشأ" في ثلاثة مواضع: "إن نشأ ننزل عليهم" بالشعراء، "إن نشأ نخسف بهم الأرض" في سبأ، "وإن نشأ نغرقهم" في يس، وكلمة "يشأ" في عشرة مواضع: "إن يشأ يذهبكم" بالنساء والأنعام وإبراهيم وفاطر، "إن يشأ يسكن الريح" بالشورى، "إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم "كلاهما في الإسراء، "من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله" كلاهما بالأنعام، "فإن يشإ الله يختم" بالشورى، وكلمة "ويهيئ لكم" بالكهف، "أو ننسها" في البقرة، وكلمة "أم لم ينبأ" في النجم.

الثاني: ما كان سكونه للبناء، كلمة: "وهيئ لنا" بالكهف، "أنبئهم" في البقرة، "نبئنا" بيوسف، "نبئ عبادي" بالحجر، "ونبئهم" بالحجر والقمر، و"أرجه" بالأعراف والشعراء، و"اقرأ" بالإسراء، وموضعين بالعلق.

الثالث: ما كان همزه أخف: كلمة "وتؤوي إليك" بالأحزاب، وكلمة "التي تؤويه" بالمعارج.

الرابع: ما يؤدي إلى التباس المعنى واشتباهه: كلمة "أثاثا ورءيا" بمريم.

الخامس: ما يؤدي إلى التباسه بلغة أخرى: كلمة "مؤصدة" في سورة البلد والهمزة.

كلمة "بارئكم" السوسي يقرؤها بتحقيق الهمزة الساكنة فيها، وما ورد عن ابن غلبون لا يعول عليه.

القراء الذين يوافقون السوسي في إبدال بعض الكلمات:

كلمة "بئر"، و"بئس" مكسورة الباء: ورش له إبدال.

كلمة "الذئب": ورش والكسائي لهما الإبدال.

كلمة "اللؤلؤ" المعرفة والمنكرة: الهمزة الأولى يبدلها شعبة.

كلمة "يألتكم": الدوري عن أبي عمرو بتحقيق الهمزة الساكنة، والسوسي بإبدال الهمزة.

كلمة "لئلا" حيثما وردت في القرآن: ورش له إبدال الهمزة ياء، وهي وردت في ثلاثة مواضع: في سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة الحديد، "لئلا يكون" في سورة البقرة والنساء، "لئلا يعلم" في سورة الحديد.

كلمة "النسيء": قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، وبقية القراء بعدم الإدغام والإبدال.

إذا اجتمع همزتان الثانية منهما ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل: "ءأدم" فتبدل"ءادم"، "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

الأسئلة على باب الهمز المفرد

١. اذكر قاعدة ورش في هذا الباب؟

٢. ما القواعد والكلمات المستثناة من إبدال الهمز الساكن للسوسي؟

٣. من يبدل كلمة "الذئب"؟

٤. كلمة "من يشأ الله): هل للسوسي إبدال في الهمزة حالة الوقف؟

٥. هل مذهب ابن غلبون يعمل به في كلمة "بارئكم)؟

٦. إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فهل فيها إبدال لجميع القراء؟

٧. اكتب باب الهمز المفرد من الشاطبية.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

ورش له نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، بشرط أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها، مثل: "قد أفلح".

لو كان الساكن حرف لين ينقل ورش، مثل: "خلوا إلى، ابني آدم"، كذلك لو كان الساكن لام التعريف مثل كلمة: "الأرض": في هذه الحالة ينقل ورش، ولو كان الساكن تنوينا مثل: "عذاب أليم": فينقل ورش، هذه هي الشروط.

إن كان الساكن في كلمة واحدة مثل كلمة: "قرآن" لا ينقل ورش، ولو كان الساكن حرف مد لا ينقل ورش أيضا نحو: "قالوا إنا"، هذه هي الموانع.

الخلاصة ورش ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بشرط أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها، وألا يكون الساكن الأول حرف مد.

بالنسبة لميم الجمع، مثل: "عليهم ءأنذرتهم"، لا يوجد فيها نقل لأي أحد من القراء، وبالنسبة لورش فله الصلة في ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة قطع.

حمزة له التغيير في كل ما ينقل إليه ورش كما سيأتي.

أل وشيء: خلف له السكت قولا واحدا، خلاد له السكت وعدمه.

الساكن المفصول: خلف له السكت وعدمه، خلاد له عدم السكت.

	وصلا	وقفا
أل	السكت	النقل والسكت
شيء	السكت	النقل والإدغام

الساكن المفصول	**السكت**	**النقل والسكت**
الساكن المفصول	**ترك السكت**	**النقل والتحقيق**

كلمة "الآن" الاستفهامية في سورة يونس في الموضعين: نافع له النقل قولا واحدا.

كلمة "عادا الأولى": قرأ ابن عامر وابن كثير والكوفيون بكسر التنوين حالة الوصل مع سكون اللام من غير إدغام، وقرأ نافع وأبو عمرو بإدغام التنوين في اللام "عادا لولي"، ثم قالون له همز الواو، وورش وأبو عمرو بترك الهمز.

وفي حالة البدء لقالون: إذا وقفنا على كلمة "عادا" وأردنا الابتداء، فقالون له ثلاثة أوجه:

الأول: الأولى.

الثاني: أَلُؤْلى.

الثالث: لُؤْلى.

رش له في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل والثاني: البدء باللام.

أبو عمرو له في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل، والثالث: البدء باللام.

تنبيه:

كلمة "عادا الأولى": من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة.

قاعدة:

أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

كلمة "ردءا يصدقني" قرأها نافع بالنقل مع إثبات التنوين في حالة الوصل.

ورش له في كلمة "كتابيه إني": النقل وعدمه، وسبب ذلك أن كلمة "كتابيه" هاء سكت فأتى فيها الخلاف.

الأسئلة على باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

١. ما مذاهب القراء في كلمة "عادا الأولى"؟

٢. اذكر قاعدة خلف عن حمزة في أل وشيء والساكن المفصول.

٣. ما مذاهب القراء في كلمة "ءالآن" في سورة يونس؟

٤. كيف يقرأ نافع كلمة "ردءا" في سورة القصص وصلا ووقفا؟

٥. ما الأوجه الجائزة في كلمة "كتابيه إني" مع "ماليه هلك"؟

٦. ما شروط ورش في نقل حركة الهمزة؟

٧. اشرح البيت الثاني والثالث والرابع من هذا الباب.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب مختص بحالة الوقف فقط، وفي حالة الوصل بالتحقيق، يعني: هذا الباب إذا وقفنا على الهمز: فننظر في أي قاعدة يندرج هذا الهمز.

أنواع التخفيف في الهمز وقفا:

التسهيل بين بين، أو بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، أو إبدال الهمزة حرفا محركا مثل: "مستهزيون"، أو إبدال الهمزة حرف مد مثل: "يومنون"، أو إبدال الهمزة حرف من جنس الحرف الذي يليها ثم إدغام هذا الحرف المبدل في الحرف الذي يليه مثل كلمة: "تؤوي"، أو حذف الهمزة مثل كلمة: "مستهزون"، أو التسهيل بالروم، فكل هذا يكون في أوجه الوقف.

وكل هذا سواء كانت الهمزة في وسط الكلمة، أو في طرفها، إذا كانت الهمزة في أول الكلمة ومتوسطة بحرف أو متوسطة بكلمة سيكون فيها تغيير على حسب القواعد التي أذكرها، والمتوسطة والمتطرفة فيها تغيير، وبالنسبة لهشام في هذا الباب سأذكره في موضعه من الباب كما نصّ عليه الإمام الشاطبي.

الهمزة إذا كانت ساكنة سكون أصلي، نحو كلمة: "اقرأ ونبئ" فإن حمزة يقف عليها بالإبدال، **أو كان سكونها عارض:** بمعنى أنها كانت في الوصل محركة وكان قبلها حركة ووقفنا عليها في هذه الحالة أيضا فيها الإبدال مثل كلمة: "امرؤ" وكلمة: "شاطئ"، وكلمة "بدأ"، فكلمة "امرؤ" الهمزة محركة في حالة الوصل فإذا وقفنا عليها نقول "امرؤ" أصبحت الهمزة ساكنة، فالسكون هنا عارض فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها فكلمة "امرؤ" تبدل واوا، و"شاطئ" تبدل ياء، و"بدأ" تبدل ألف، **وكذلك إذا كانت الهمزة متوسطة وساكنة، مثل كلمة:** "يؤمن"، و"بئر"، وكلمة "بكأس"، فإنها تبدل من جنس حركة ما قبلها **أو كانت متوسطة بحرف، مثل كلمة:** "فأووا"، **أو بكلمة،** نحو: "قال ائتوني"، "الملك ائتوني"، "الذي اؤتمن"، في كل هذه الحالات تبدل الهمزة في حالة الوقف.

وفي نحو "قال ائتوني" "والذي اؤتمن" **بعض أهل الأداء** ذكر أنها تكون من المتوسط بكلمة فيأتي فيها التحقيق وابن الجزري حكم على ذلك بالشذوذ.

وبالنسبة لكلمة: "أنبئهم، ونبئهم" الهمزة فيها إبدال؛ ولكن سيزاد فيها شيء آخر وهو: ضم الهاء أو كسر الهاء.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة ساكنة سكون أصلي أو سكون عارض أو كانت في أول الكلمة أو متوسطة بكلمة أو متوسطة بنفسها كل هذا فيه الإبدال قولا واحدا.

إذا جاءت الهمزة محركة وقبلها ساكن: فإذا كان الساكن صحيحا، مثل كلمة: "قرءان": فيها النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، وفي نحو: "دفء، وملء" أيضا النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، ولا يجوز الوقوف بحركة كاملة، في هذه الحالة تطبق أوجه الوقف، وهي: السكون إذا كانت الحرك المنقولة فتحة كما في كلمة (الخبْءَ)، وإن كانت الحركة المنقولة كسرة، فيأتي السكون والروم كما في كلمة (المرْءِ)، وإن كانت الحركة المنقولة ضمة، فيأتي السكون والروم والإشمام كما في كلمة (ملْءُ)، وكذلك إذا كان الساكن واوا أو ياء أصلية: ففيه النقل أيضا، نحو كلمة: "شيئا"، "سوء"، "لتنوء بالعصبة".

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف في وسط الكلمة، مثل كلمة: "الملائكة": في هذه الحالة تسهل الهمزة مع المد والقصر.

إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف متطرفة، مثل كلمة: "السماءَ" في هذه الحالة يكون فيها ثلاثة الإبدال: أي إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد وهذا في الهمزة المفتوحة، ولو كانت الهمزة مكسورة مثل كلمة "الماءِ" فيها ثلاثة الإبدال ويزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، ولو كانت

الهمزة مضمومة مثل كلمة "السفهاءُ" فيها ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر هذا إذا كانت الألف متطرفة وجاء بعدها همزة.

ودليل التسهيل بالروم في نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز، لما قال الناظم: وما قبله التحريك أو ألف محر ... ركا طرفا فالبعض بالروم سهلا.

إذا جاء قبل الهمزة ياء زائدة ساكنة، مثل كلمة: "هنيئا، مريئا، خطيئة، النسيء" كل هذا في حالة الوقف تبدل الهمزة ياء ثم تدغم الياء في الياء، **والهمزة أتى قبلها واو زائدة في كلمة واحدة فقط**، وهي كلمة: "قروء" ففيها أيضا الإدغام.

الهمزة المحركة التي قبلها حركة: تسعة أنواع: فالهمزة المفتوحة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المكسورة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المضمومة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة.

الهمزة المفتوحة إذا كان قبلها كسرة أو ضمة ففيها إبدال، مثل كلمة: "فئة"، همزة مفتوحة قبلها كسرة تبدل ياء، همزة مفتوحة قبلها ضمة تبدل واو، مثل كلمة: "مؤجلا"، **وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها فتحة:** فيها التسهيل بين بين، مثل كلمة: "شنآن".

الهمزة المكسورة إذا كان قبلها ثلاث حركات: فيها التسهيل بين بين، نحو: "بارِئِكم"، "سُئِل"، "مطمَئِنين".

الهمزة المضمومة التي قبلها ثلاث حركات التسهيل بين بين، نحو: "يستهزِءُون"، "برُءُوسكم"، "رَؤُف".

تنبيه: الهمزة مفتوحة تسهل بين الهمزة والألف، وإن كانت الهمزة مكسورة تسهل بين الهمزة والياء، وإن كانت الهمزة مضمومة تسهل بين الهمزة والواو.

هشام يوافق حمزة في الهمز المتطرف فقط، فما لحمزة من أوجه هي لهشام أيضا مع مراعاة مقدار المد لهشام.

كلمة "رئيا، وتؤوي، وتؤويه، ورؤياك": فيها الإظهار والإدغام، والسبب في ذلك أنك لما أبدلت الهمزة اجتمع مثلان، فبعضهم أخذ بالإظهار وهو على القياس، والبعض الآخر أخذ بالإدغام وهو موافق للرسم.

كلمة "أنبئهم" و"نبئهم": إبدال الهمزة قولا واحدا، ويجوز مع إبدال الهمزة ضم الهاء على الأصل، وكسر الهاء لمناسبة الإبدال، وهذا كله في حالة الوقف.

المذهب الرسمي: إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على واو وقبلها ألف، مثل كلمة: "العلماؤا" في سورة فاطر، وكلمة: "شركاؤا" في سورة الأنعام، وكلمة: "ما نشاؤ" في سورة هود، وكلمة: "الضعفاؤا" في سورة إبراهيم، وكلمة: "بلاؤ" في سورة الدخان، وكلمة: "برآؤا" في سورة الممتحنة، فيها اثنا عشر وجها: **خمسة القياس**، وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها **سبعة الرسم**: أي الهمزة المرسومة على واو: تقف عليها بالواو، ويطبق عليها سبعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها سبعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام هذه ستة أوجه، والروم على القصر وهو الوجه السابع.

الخلاصة: أي همزة مرسومة على واو قبلها ألف والهمزة متطرفة فيها اثنا عشر وجها: خمسة القياس، وسبعة الرسم.

إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على ياء وقبلها ألف، مثل كلمة: "تلقائ" في سورة يونس، وكلمة: "إيتاء ذي القربى"، وكلمة: "آناء الليل"، وكلمة: "وراء" في سورة الشورى: فيها تسعة أوجه: خمسة القياس وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها أربعة الرسم: أي الهمزة المرسومة على ياء: تقف عليها بالياء، ويطبق عليها أربعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها أربعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون هذه ثلاثة أوجه، والروم على **القصر وهو الوجه الرابع**.

إذا كانت الهمزة متطرفة ومرسومة على واو، مثل كلمة: "يعبؤ" في سورة الفرقان، وكلمة: "يبدؤا" وكلمة: "يدرؤا عنها"، يكون فيها خمسة أوجه: اثنان قياسا، وثلاثة رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، وثلاثة أوجه للرسم: أن تقف على الرسم: أي بالواو، ويطبق عليها أوجه الوقف، وهي: السكون والروم والإشمام.

إذا كانت الهمزة مرسومة على ياء ومتطرفة وليس قبلها ألف، مثل كلمة: "نبائ المرسلين" في سورة الأنعام، والإمام الضباع في إرشاد المريد قال هذا هو الموضع فقط لا يوجد غيره، فيها أربعة أوجه: اثنان قياسا، واثنان رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، واثنان رسما وهما: أن تقف على الياء بالسكون وبالروم.

ما معنى الرسم: الهمزة مرسومة على واو تقف بالواو، همزة مرسومة على ياء تقف بالياء، ويطبق عليها أوجه العارض من السكون والروم والإشمام وهكذا.

تنبيه: الأصل في اتباع الرسم ما ثبتت به الرواية، فما لم تثبت فيه الرواية فلا يقرأ به، فمثلا كلمة: "سألتم" الهمزة هنا مرسومة على ألف، هل نقف بالألف؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "خائفين": الهمزة مرسومة على ياء هل نقف بالياء؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "شركاؤكم" الهمزة مرسومة على واو هل نقف بالواو؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك.

يوجد نوعان من الأنواع السبعة فيهما وجه آخر وهو الإبدال: فإذا كانت الهمزة مضمومة قبلها كسرة تبدل ياء، مثل كلمة: "مستهزءون"، يعني في كلمة "مستهزءون: فيها التسهيل بين بين لأنها من الأنواع السبعة، وفيها وجه آخر وهو الإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ضمة فهذا النوع من الأنواع السبعة: فيه التسهيل بين بين وفيه وجه آخر وهو الإبدال واو، نحو: "سئل"، فكلمة "سئل" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال واو، وكلمة "مستهزءون" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال ياء، وسيأتي فيها وجه آخر وهو الحذف وسأذكره في محله إن شاء الله.

إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو، مثل كلمة: "مستهزءون" في هذه الحالة حذف الهمزة وضم الكسر.

فكلمة "مستهزءون" في هذه الحالة في حالة الوقف فيها ثلاثة أوجه فيها الحذف على هذه القاعدة وفيها الإبدال ياء، وفيها التسهيل بين بين.

تنبيه: إذا اجتمع في الكلمة أكثر من وجه ينظر لجميع القواعد ويؤخذ بها.

إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء، مثل كلمة: "خاطئين"، "خاسئين"، فيها الحذف وفيها التسهيل بين بين؛ لأنها همزة مكسورة قبلها كسر.

الهمز المتوسط بغيره وهو ما كان الهمز فيه أول الكلمة ودخل عليه حرف من حروف المعاني مثل حروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك فالهمزة في أول الكلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ويأتي قبل الهمزة المكسورة حركة كسرة أو فتحة، وقبل الهمزة المفتوحة فتحة أو كسرة، وقبل الهمزة المضمومة فتحة أو كسرة.

مثلا الهمزة المكسورة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لبإمام"، وهمزة مكسورة قبلها فتحة، مثل كلمة: "فإنهم"، والهمزة المفتوحة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "أفأمن"، والهمزة المفتوحة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "بأنه"، والهمزة المضمومة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لأخراهم"، والهمزة المضمومة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "فأواري" في هذه الأنواع الستة يستثنى منها صورة واحدة فقط يكون في هذه الصورة التحقيق والإبدال ياء في نحو كلمة "بأنه"، وفي كلمة "لأخراهم" المضمومة التي قبلها كسرة يكون فيها التحقيق و التسهيل بين بين والإبدال ياء، وبقية الأنواع الستة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، يعني المكسورة التي قبلها كسرة فيها التحقيق والتسهيل، والمفتوحة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمكسورة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل.

الخلاصة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة مثل كلمة "بأنه" فيها التحقيق والإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة فيها، ثلاثة أوجه: التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال ياء، والهمزة المكسورة التي قبلها كسرة والمفتوحة التي قبلها فتحة أو المكسورة التي قبلها فتحة أو المضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل.

المتوسط بزائد يكون فيه التحقيق والتغيير على حسب القواعد السابقة، فالذي ذكرناه في الهمزة التي كانت في أول الكلمة محركة وجاء قبلها حركة، هذه ترد إلى الأنواع التسعة، فالأنواع التسعة في الهمزة

المحركة التي قبلها حركة، نوعان فيها إبدال، وسبعة أنواع فيها التسهيل بين بين، ومن الأنواع السبعة فيه نوعان يزاد فيهما وجه آخر وهو الإبدال فلذلك يقاس عليها الهمزة التي تكون متوسطة فتذكر فيها الأوجه بناء على القواعد السابقة إضافة إلى وجه التحقيق.

إذا كان من المتوسط بغيره ومتصل في الرسم مثل ياء النداء وهاء التنبيه: في هذه الحالة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، والتسهيل بين بين جريا على كلمة "الملائكة" فكلمة "يا آدم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين، وإذا سهلنا سيتغير سبب المد، فيكون التسهيل مع المد والقصر، وكلمة "هاأنتم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين، والتسهيل يكون مع المد والقصر.

يجوز في حالة الوقف الإشمام والروم فيما لم تبدل فيه الهمزة حرف مد؛ لأن الهمزة التي تبدل حرف مد هي ساكنة، والسكون لا يوجد فيه لا روم ولا إشمام.

مثلا كلمة: "بين المرء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم.

كلمة "دفء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم والإشمام.

مثلا كلمة "شيءٍ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم.

كلمة "شيءٌ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم والإشمام.

الوقف على المذهب الرسمي أيضا: يجوز فيه السكون والروم والإشمام، وإن كان قبل الهمزة المرسومة على صورة ومتطرفة حرف مد يجوز أيضا القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام واروم على القصر، وقد بينت كل ذلك في محله بالتفصيل.

إذا كانت الهمزة مبدلة حرف مد فلا يجوز لا روم ولا إشمام مثل كلمة: "السماء"، وكلمة "اقرأ"، وكلمة "نبئ"، فهذه الكلمات وما يأتي على شاكلتها لا يجوز لا روم ولا إشمام، لماذا؟ لأنه حرف مد، وحرف المد ساكن.

إذا جاء قبل الهمزة واو أو ياء ساكنة ولكن أصلية، ففيها وجهان: الوجه الأول: النقل، الوجه الثاني: الإدغام مثل كلمة: "شيئا"، وكلمة "سوء"، فكلمة "شيئا" الياء فيها أصلية لذلك يوجد فيها النقل والإدغام، وكلمة "هنيئا" ياء زائدة ففيها الإدغام فقط فلينتبه لذلك.

يوجد فرق بين الروم **والتسهيل بالروم،** فكلمة الروم يختلف عن التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم متى يكون؟ إذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة وقبلها حركة أو ألف، يعني إذا كان قبل الهمزة المتطرفة ساكن لا يأتي لا تسهيل بروم، فمثلا كانت الهمزة قبلها حركة، مثل كلمة: "شاطئ" همزة مكسورة قبلها كسرة: في هذه الحالة يجوز الإبدال، ويجوز التسهيل بالروم.

كلمة: "السماءِ": يجوز فيها التسهيل بالروم؛ لأنها قبلها ألف، كلمة: "نشاء" يجوز فيها التسهيل بالروم.

التسهيل بالروم: يأتي مع المد والقصر، وكلمة "يبدئ" يجوز فيها التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم هذا من المذهب القياسي.

الإمام الشاطبي أشار إلى من يقف بالإبدال فقط ولم يعتدّ بالتسهيل بالروم في أوجه الوقف أو اعتد بالتسهيل بالروم حتى في المفتوح فحكم على ذلك الإمام الشاطبي بالشذوذ.

وأشار الشاطبي في آخر بيت أن الهمز واضح عند علماء اللغة كوضوح الشمس في وسط النهار، وإن كان عند غيرهم في بعض مسائله شديد الظلمة كالليل الأسود.

الأسئلة على باب وقف حمزة وهشام على الهمز

١. اذكر مذهب حمزة بالتفصيل حالة الوقف على الهمز الساكن.

٢. ما قاعدة هشام في الهمز المتطرف؟

٣. متى يدخل الروم وأيضا التسهيل بالروم حالة الوقف في هذا الباب؟

٤. الهمزة إذا كانت متطرفة ومرسومة على واو وقبلها ألف، ما الأوجه الجائزة، وكم عددها لهشام وحمزة؟

٥. اكتب باب وقف حمزة وهشام من الشاطبية.

٦. بيّن مذهب حمزة في سورة العلق في كل همزة كيف يقف عليها؟

٧. اشرح البيت الثالث والرابع والخامس من هذا الباب.

باب الإظهار والإدغام

هذا الباب كمقدمة للأبواب الآتية، وهي: ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل، ويذكر في كل باب حروف التي يُدغم فيها.

فمثلا ذال إذ: سيذكرها الناظم ويذكر الحروف التي لها، ويفصّل القراء والرواة من حيث الإظهار والإدغام، وبالنسبة للرموز سيذكرها أولا أو يذكر القراء أو الرواة باسمهم الصريح ثم يفصل بالواو الفاصلة مع الرموز دون الاسم الصريح لعدم الالتباس ثم يذكر الحروف المختصة أو الكلمات ثم يفصل بالواو.

وما ذكره في ذال إذ سيفعله في دال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل.

ذكر ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

اختلف القراء في هذه الأحرف إذا أتت بعد ذال إذ:

قرأ نافع وابن كثير وعاصم بالإظهار عند الأحرف الستة.

أدغم خلاد والكسائي ذال إذ في جميع الحروف إلا حرف الجيم.

خلف له إدغام ذال إذ في الدال والتاء.

أدغم ابن ذكوان ذال إذ في الدال.

وأبو عمرو وهشام بإدغام ذال إذ في الحروف الستة.

الأسئلة على ذكر ذال إذ

١. ما الحروف التي وقعت بعد ذال إذ وحصل فيها خلاف بين القراء؟

٢. اذكر مذهب خلاد في هذا الباب.

٣. ما مذهب ابن ذكوان في هذا الباب؟

٤. مَن مِنَ القراء يدغم موضع "إذ جعل"؟

٥. اكتب أبيات ذال إذ من الشاطبية.

٦. مَن مِنَ القراء من يدغم ذال إذ في جميع حروفها؟

٧. مَن مِنَ القراء من يظهر ذال إذ في جميع حروفها؟

ذكر دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإظهار دال قد عند الحروف الثمانية: عاصم وقالون وابن كثير.

ورش له إدغام دال قد عند الضاد والظاء.

ابن ذكوان يدغم دال قد عند الضاد والذال والزاي والظاء، وله الخلاف في موضع "ولقد زينا".

هشام بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية، وله الإظهار في موضع "قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه".

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

الأسئلة على ذكر دال قد

١. ما الحروف التي وقعت بعد دال قد وحصل فيها خلاف بين القراء؟

٢. اذكر مذهب خلاد في هذا الباب.

٣. ما مذهب ابن ذكوان في هذا الباب؟

٤. مَن مِنَ القراء يدغم موضع "قد شغفها"؟

٥. اكتب أبيات دال قد من الشاطبية.

٦. مَن مِنَ القراء من يدغم دال قد في جميع حروفها؟

٧. مَن مِنَ القراء من يظهر دال قد في جميع حروفها؟

ذكر تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بالإظهار عند الحروف الستة: ابن كثير وعاصم وقالون.

قرأ ورش بإدغام تاء التأنيث عند حرف الظاء فقط.

قرأ ابن عامر بالإظهار عند السين والجيم والزاي وبالإدغام في بقية الحروف إلا ما يستثنى من مواضع.

قرأ هشام بالإظهار في كلمة "لهدمت صوامع".

كلمة "وجبت جنوبها": ابن ذكوان بالإظهار.

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة: حمزة والكسائي وأبو عمرو.

الأسئلة على ذكر تاء التأنيث

١. ما الحروف التي وقعت بعد تاء التأنيث وحصل فيها خلاف بين القراء؟

٢. اذكر مذهب خلاد في هذا الباب.

٣. ما مذهب ابن ذكوان في هذا الباب؟

٤. مَن مِنَ القراء يدغم موضع "كذبت ثمود"؟

٥. اكتب أبيات تاء التأنيث من الشاطبية.

٦. مَن مِنَ القراء من يدغم تاء التأنيث في جميع حروفها؟

٧. مَن مِنَ القراء من يظهر تاء التأنيث في جميع حروفها؟

ذكر لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ الكسائي بإدغام لام هل وبل عند الحروف الثمانية.

قرأ حمزة بإدغام لام هل وبل عند الثاء والسين والتاء.

خلاد له الخلاف في موضع "بل طبع" في سورة النساء.

أبو عمرو له الإدغام في موضع "هل ترى"، فأتت في سورة الملك "هل ترى"، وفي سورة الحاقة "فهل ترى".

هشام قرأ بالإظهار عند النون والضاد وبالإدغام في بقية الحروف، وموضع سورة الرعد له الإظهار.

بقية القراء لهم الإظهار عند الحروف الثمانية -وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم.

الأسئلة على ذكر لام هل وبل

١. ما الحروف التي اختصت بلام هل، والحروف التي اختصت بلام بل، والحروف المشتركة بين هل وبل؟

٢. اذكر مذهب هشام في هذا الباب بالتفصيل.

٣. ما مذهب السوسي في هذا الباب؟

٤. مَن مِنَ القراء يدغم موضع "بل طبع"؟

٥. اكتب أبيات لام هل وبل من الشاطبية.

٦. مَن مِنَ القراء من يدغم لام هل وبل في جميع حروفها؟

٧. مَن مِنَ القراء من يظهر لام هل وبل في جميع حروفها؟

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

اتفق القراء على إدغام ذال إذ في الذال والظاء، نحو: "إذ ذهب"، "إذ ظلمتم"، واتفقوا على إدغام دال قد في التاء والدال نحو: قد تبين"، و"حصدتم"، "وقد دخلوا".

واتفقوا أيضا على إدغام تاء التأنيث في التاء والدال والطاء نحو: "فما ربحت تجارتهم"، "أجيبت دعوتكما"، "همت طائفتان".

واتفقوا أيضا على إدغام لام قل، وبل، وهل، في كل من الراء واللام نحو: "قل ربي"، "قل لمن"، "بل رفعه"، "بل لا"، "هل لكم"، ولم تقع الراء بعد "هل" في القرآن الكريم.

إذا اجتمع مثلان أولهما ساكن؛ فإنه يجب إدغامه نحو: "يدرككم"، ويستثنى إذا كان أول المثلين حرف مد فإنه يجب إظهاره محافظة عليه نحو: "قالوا وأقبلوا".

هاء سكت في: "ماليه هلك" في سورة الحاقة، فيها وجهان حالة الوصل: الإدغام والإظهار، ولا يتحقق هذا الإظهار إلا بالسكت على الهاء الأولى سكتة خفيفة من غير تنفس.

الأسئلة على باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

١. ما الحروف التي وقعت بعد ذال إذ وأدغمها جميع القراء؟

٢. ما الحروف التي وقعت بعد دال قد وأدغمها جميع القراء؟

٣. ما الحروف التي وقعت بعد تاء التأنيث وأدغمها جميع القراء؟

٤. ما الحروف التي وقعت بعد لام هل وبل وأدغمها جميع القراء؟

٥. متى يكون فيه إظهار في أول المثلين الصغير؟

٦. كم وجه في كلمة "ماليه هلك" للقراء؟

٧. اكتب باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل من الشاطبية.

باب حروف قربت مخارجها

هذا الباب تنحصر مسائله في سبعة عشر حرفا أذكرها تباعا إن شاء الله:

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: أدغمها خلاد والكسائي وأبو عمرو قولا واحدا، وورد الخلاف عن خلاد في موضع سورة الحجرات، والباقون بالإظهار، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

لام (يفعل) إذا كانت ساكنة وأتى بعدها ذال (ذلك): قرأه بالإدغام أبو الحارث، وبقية القراء بالإظهار.

"نخسف بهم" في سورة سبأ: قرأه الكسائي بالياء وله إدغام الفاء في الباء، وبقية القراء بالإظهار.

"عذت" و"فنبذتها" في سورة طه: قرأه بالإدغام حمزة والكسائي وأبو عمرو، وبقية القراء بالإظهار.

"أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف: قرأه بالإدغام أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي، والباقون بالإظهار.

الراء الساكنة إذا أتى بعدها لام، نحو: "واصبر لحكم ربك"، "نغفر لكم"، قرأه أبو عمرو بخلف عن الدوري بالإدغام، والباقون بالإظهار.

"يس والقرآن": يعني آخر حرف وهو (النون) مع واو (والقرآن)، وكذلك **"ن والقلم"**: (النون) آخر حرف مع الواو من (والقلم) قرأ بالإظهار حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون. والباقون بالإدغام، وورش له الخلاف في "ن والقلم"، وبالنسبة "يس والقرآن" لورش بالإدغام.

"كهيعص ذكر"، "يرد ثواب" الدال مع الثاء في "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن: قرأ بالإظهار نافع وابن كثير وعاصم والباقون بالإدغام.

"**طسم**": آخر حرف في (السين) وهو (النون) مع (ميم) في أول سورة الشعراء والقصص: قرأه بالإظهار حمزة، وبقية القراء بالإدغام.

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت ": وينتبه أن في هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدخل نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة، قرأه حفص وابن كثير بالإظهار قولا واحدا، وبقية القراء بالإدغام.

"**اركب معنا**": قرأه ابن عامر وخلف وورش بالإظهار، والبزي وقالون وخلاد بخلف عنهم، وبقية القراء بالإظهار.

"**يلهث ذلك" في سورة الأعراف**: قرأه بالإظهار هشام وابن كثير وورش، وورد الخلاف لقالون، وبقية القراء بالإدغام قولا واحدا.

"ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: هذا الموضع اختلف القراء فيه بين الرفع والجزم: فقرأ ابن عامر وعاصم: بالرفع فهؤلاء أصحاب الإظهار، ومن قرأ بسكون الباء: اختلفوا فيه بين الإظهار والإدغام، فقرأ ورش وابن كثير بالإظهار، والباقون ممن أسكنوا الباء بالإدغام.

الأسئلة على باب حروف قربت مخارجها

١. كم عدد الكلمات التي ورد فيها خلاف بين القراء في هذا الباب؟

٢. اذكر مذاهب القراء في "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة.

٣. اذكر الكلمات التي وقع فيها خلاف لأحد الرواة.

٤. بيّن خلاف القراء في كلمة "فنبذتها".

٥. اكتب باب حروف قربت مخارجها من الشاطبية.

٦. اشرح البيت الثاني من الباب.

٧. كلمة "اركب معنا" اذكر خلافات القراء فيها.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: إدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": فالقراء لهم إدغام مع الغنة، وخلف عن حمزة له عند الواو والياء إدغام بلا غنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار لجميع القراء.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كل القراء لهم الإظهار.

تنبيه: النون الساكنة إذا أتت آخر الكلمة أو التنوين إذا أتى بعدهما همز: فقد مر في باب النقل أن ورشا له النقل، وحمزة في حالة الوقف له النقل إذا كان من كلمتين بالخلاف، وإذا كان نون ساكنة وبعدها همزة في كلمة واحدة فحمزة حالة الوقف بالنقل.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين الإقلاب لجميع القراء.

الحكم الرابع وهو الإخفاء: وحروف الإخفاء ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء إخفاء حقيقي.

الأسئلة على باب أحكام النون الساكنة والتنوين

١. ما حكم النون الساكنة إذا أتى بعدها ياء في كلمة واحدة؟

٢. بيّن مذهب خلف عن حمزة في الإدغام بغنة وبغير غنة.

٣. ما حروف الإظهار الحلقي؟

٤. ما حروف الإخفاء الحقيقي؟

٥. اكتب باب أحكام النون الساكنة والتنوين من الشاطبية.

٦. ما حروف الإقلاب؟

٧. اشرح البيت الأخير في هذا الباب.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: **الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل**: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون

الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

قرأ حمزة والكسائي: بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك.

قرأ حمزة والكسائي: أيضا بإمالة ألف التأنيث نحو: "سلوى، مرضى" وأيضا إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى"، وكذلك إذا كانت الكلمة على وزن: فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، وكذلك كلمة "أنى، ضحى، متى، عسى، بلى". أو رسم بياء في المصحف مثل كلمة: "حسرتى".

تمتنع الإمالة في كلمة: "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

حمزة والكسائي لهما الإمالة في كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف المضارعة– مثل كلمة: "أنجى"، و"زكّاها".

كلمة "أحيا": إذا كانت مسبوقة بالواو فحمزة والكسائي لهما الإمالة، وإذا لم تكن مسبوقة بالواو فالكسائي لوحده له الإمالة.

الكسائي اختص بإمالة بعض الكلمات، منها كلمة: "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي"، و**"الرؤيا"، أو "للرؤيا"**: مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا"، وكلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، والإمالة هنا في الألف الثانية في "خطايانا، وخطاياكم"، في هذه الكلمة، و"محياهم" في سورة الجاثية، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكلمة "أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، –حفص لوحده يقرأ "وما أنسانيه" بضم الهاء– وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم، وكلمة: "تلاها" من قوله: "القمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات.

حمزة والكسائي لهما الإمالة في كلمة: "وضحاها" في سورة الشمس، "والضحى" في سورة الضحى، وكلمة "الربوا" حيثما وردت، وكلمة القوى" في سورة النجم.

الدوري عن الكسائي له إمالة الكلمات الآتية، وهي: "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي".

حمزة والكسائي لهما الإمالة في: رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة طه والنجم والشمس والأعلى والليل والضحى والعلق والنازعات وعبس والقيامة والمعارج هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

تنبيه: ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود.

شعبة وحمزة والكسائي لهم إمالة: كلمة "رمى" في سورة الأنفال، وكلمة "أعمى" الموضع الثاني في سورة الإسراء، وكلمة "سوى" في سورة طه، وكلمة "سدى" في سورة القيامة.

تنبيه: كلمة: "سوى، وسدى" بالتنوين في حالة الوصل فلا يوجد فيها إمالة.

كلمة: "تراءا الجمعان": أمال حمزة الألف التي بعد الراء في حالة الوصل، وفي حالة الوقف على كلمة "تراءا": فيها ذات ياء، ففي هذه الحالة حمزة بإمالة الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة، والكسائي له إمالة الألف التي بعد الهمزة فقط، وورش له الفتح والتقليل في الألف التي بعد الهمزة، وينتبه في حالة الوقف في هذه الكلمة: فالهمزة في هذه الحالة فيها التسهيل مع المد والقصر لحمزة وكل هذا مع الإمالة، وأيضا البدل لورش وقفا.

أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي لهم إمالة: كلمة "أعمى" الموضع الأول في سورة الإسراء.

الخلاصة في كلمة "أعمى": الموضع الأول يميله حمزة والكسائي وأبو عمرو وشعبة، والموضع الثاني يميله شعبة وحمزة والكسائي.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": فحمزة والكسائي وأبو عمرو بالإمالة، وحفص يشاركهم في كلمة "مجراها" في سورة هود، -وهذه الكلمة الوحيدة له التي فيها الإمالة.

كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت: قرأ بإمالة النون والهمزة خلف عن حمزة والكسائي، وقرأ خلاد بإمالة الهمزة فقط في الموضعين، وقرأ شعبة موضع سورة الإسراء بإمالة الهمزة قولا واحدا، وذكر الناظم للسوسي الفتح والإمالة، والمقروء به له بالفتح.

كلمة "إناه" في سورة الأحزاب: من قوله: "غير ناظرين إناه": هشام وحمزة والكسائي لهم الإمالة قولا واحدا.

كلمة "كلاهما": حمزة والكسائي لهما الإمالة، والناظم بيّن علة الإمالة بسبب الكسر أو أصل الألف من انقلابها عن ياء.

ورش له تقليل ذات الراء، نحو: "اشترى، وذكرى" قولا واحدا، وكلمة "أراكهم" فيها الفتح والتقليل، **وذات الياء** فيها الفتح والتقليل، **وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة** التقليل قولا واحدا، **وإذا كان من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة تنتهي بـ(ها)**: فله فيها الفتح والتقليل، نحو: "بناها، تلاها، أرساها"، وإذا كان من رءوس الآي الإحدى عشرة سورة ذات راء تنتهي بهاء، نحو: "فيم أنت من ذكراها" فله التقليل قولا واحدا.

أبو عمرو له في ذات الياء إذا كانت على وزن فُعلى مثل "رؤيا"، أو فِعلى مثل "سيما"، أو فَعلى مثل "تقوى": التقليل، وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة: التقليل أيضا، وإذا كان في رءوس الآي ذات راء فله الإمالة قولا واحدا مثل: "فيم أنت من ذكراها".

الدوري عن أبي عمرو له التقليل في الكلمات الآتية: كلمة: "ياويلتى" في قوله تعالى: "قال يا ويلتى أعجزت أن أكون"، و"أنى" مثل قوله تعالى: "فأتوا حرثكم أني شئتم"، وكلمة "ياحسرتى" في قوله تعالى: "أن تقول نفس يا حسرتى"، وكلمة "يا أسفى" في قوله تعالى: "وتولى عنهم وقال يا أسفى".

قرأ حمزة بإمالة الفعل: "خاب، خاف، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ لا زاغت، وجاء، وشاء، وزاد": ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية، فلا يميل الفعل المضارع نحو: "يحيق، ويزيغ"، ولا يميل الفعل الرباعي، فلابد أن تكون الأفعال ثلاثية، فمثلا كلمة: "فأجاءها المخاض" ليس فيها إمالة، وكذلك استثنى الشاطبي رحمه الله تعالى كلمة: "زاغت" وهي ثلاثية في موضعين: "وإذ زاغت الأبصار" في سورة الأحزاب، "أم زاغت عنهم الأبصار" في سورة ص، هذه الكلمة ثلاثية ولا يوجد فيها إمالة لحمزة.

الفعل: "جاء، وشاء": ابن ذكوان له الإمالة وهو موافق لحمزة.

الفعل "زاد": ابن ذكوان له في أول موضع فقط الإمالة قولا واحدا، وبقية مواضعه في القرآن بالفتح والإمالة.

الفعل "ران": قرأه شعبة وحمزة والكسائي بالإمالة.

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار والنار": قرأها أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وكذلك كلمة **"كافرين، والكافرين"** المعرفة والمنكرة.

كلمة "هار": قرأها بالإمالة الكسائي وابن ذكوان بخلف عنه وشعبة وأبو عمرو وقالون.

كلمة "جبارين"، وكلمة "الجار": قرأها دوري الكسائي بالإمالة.

ورش له التقليل في الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة، وكلمة **"كافرين، والكافرين"** المعرفة والمنكرة، **وكلمة "هار"**.

ورش له الفتح والتقليل في كلمة "جبارين"، وكلمة "الجار".

كلمة: "القهارِ"، وكلمة: "البوار": حمزة له الفتح والتقليل، أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة، وورش له التقليل.

الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "الأبرار" قرأها أبو عمرو الكسائي بالإمالة قولا واحدا، وورش وحمزة لهما التقليل.

الدوري عن الكسائي له إمالة الكلمات الآتية، وهي: كلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، "سارعوا" مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات"، وكلمة "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، و"آذانهم" حيثما وردت كما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "يسارعون" حيثما وردت نحو "ويسارعون في الخيرات"، وكلمة "آذاننا" كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وورد عنه الخلاف في كلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه" والصحيح فيهما الفتح.

كلمة: "ضعافا" في سورة النساء، وكلمة: "آتيك" في سورة النمل في الموضعين، وهما: "آتيك به قبل أن تقوم"، و"آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك": قرأها خلاد بالفتح والإمالة، وخلف عن حمزة له الإمالة قولا واحدا، وبقية القراء بالفتح.

تنبيه: كلمة: "**آتيك**": في سورة النمل قيد وما عداه فهو بالفتح، مثل: "إني آتيكم بسلطان مبين".

كلمة: "مشارب" في سورة يس: قرأها هشام بالإمالة.

كلمة: "آنية" **في سورة الغاشية، وكلمة: "عابدون"، وكلمة: "عابد" كلاهما في سورة الكافرون**: قرأها هشام بالإمالة.

كلمة: "الناس" إذا كانت مجرورة: أي مكسورة السين، في هذه الحالة الدوري عن أبي عمرو له الإمالة، وبقية القراء بالفتح.

ابن ذكوان له الفتح والإمالة في الكلمات الآتية: كلمة "حمارك" في سورة البقرة، وكلمة "المحراب" غير المجرورة، وكلمة "إكراههن" في سورة النور، وكلمة "الحمار" في سورة الجمعة، وكلمة "الإكرام" في الموضعين في سورة الرحمن، وكلمة "عمران".

كلمة: "المحراب" المجرورة: ابن ذكوان بالإمالة قولا واحدا.

تنبيه: الكلمة التي فيها إمالة بسبب الكسر فالوقف عليها لا يمنع الإمالة.

ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، والسوسي له في ذات الراء

في حالة الوصل مثل: "القرى التي" في هذه الحالة له الخلاف: فله الفتح والإمالة في حالة الوصل، وفي حالة الوقف له الإمالة مع أصحاب الإمالة.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، ومن مذهبه التقليل فله التقليل، وأشار الشاطبي إلى مذاهب في المنون الموقوف عليه في ذات الياء، المذهب الأول الفتح، المذهب الثاني: الإمالة، المذهب الثالث: الفتح في المنصوب والإمالة في المخفوض والمرفوع، والمذاهب الثلاثة لا يعول عليها في الإقراء.

الأسئلة على باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

١. اكتب عشرة أبيات من أول الباب أو من آخره.

٢. ما مذهب ابن ذكوان في الباب بالتفصيل؟

٣. بيّن مذاهب القراء في كلمة "اشترى" مع الدليل.

٤. بيّن مذاهب القراء في كلمة "نأى" مع الدليل.

٥. كلمة "أحيا" متى ينفرد الكسائي بإمالتها؟

٦. ما الكلمات التي انفرد بإمالتها دوري الكسائي؟

٧. ما الكلمات التي انفرد بإمالتها هشام؟

.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

هاء التأنيث: هي التي تكون في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء.

ما يدخل فيه الإمالة: التاء المفتوحة التي يوقف عليها بالهاء، أو التاء المربوطة على حسب القواعد الآتية.

الحرف الذي يمال: الحرف الذي قبل الهاء الموقوف عليها، وبعضهم قال في الحرف الذي قبلها وفيها فاختلفوا في ذلك.

صاحب الباب: الكسائي.

الكسائي: يقرأ بإمالة هاء التأنيث قولا واحدا إذا جاء قبلها حرف من حروف (فجثت زينب لذود شمس).

الأمثلة: "خليفة، وليجة، ثلاثة، شية، ليلة".

الحروف العشرة: إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من حروف (حق ضغاط عص خظا) فالكسائي له الفتح.

الأمثلة: "لواحة"، "طاقة"، "روضة"، "صبغة"، "الصلاة"، "بصطة"، "سبعة".

حروف (أكهر): إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة (أكهر) -الهمزة والكاف والهاء والراء- وجاء قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسر، فالكسائي له الإمالة.

الأمثلة: "كهيئة"، "مئة"، "الأيكة"، "المؤتفكة".

تنبيه: إذا فصل بين حرف من حروف (أكهر) وبين الكسر ساكن، في هذه الحالة لا يعتد بالساكن، والكسائي له في هذه الحالة الإمالة.

الأمثلة: "وجهة"، "عبرة".

حروف (أكهر): إذا لم تستوف الشروط فالكسائي له الفتح.

المذهب الإجمالي: **إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف**: الكسائي له الفتح، وما عدا ذلك فله الإمالة.

توضيح: كلمة "الطامة" فيها الإمالة قولا واحدا، كلمة "الصلاة" فيها الفتح قولا واحدا، كلمة "الحاقة" فيها الفتح والإمالة، والسبب في ذلك الجمع بين المهب التفصيلي والمذهب الإجمالي.

الأسئلة على باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

١. ما المذهب الإجمالي للكسائي في هذا الباب؟

٢. اذكر المذهب التفصيلي للكسائي في هذا الباب.

٣. اكتب باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها من الشاطبية.

٤. اشرح البيت الأول من هذا الباب.

٥. إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة "أكهر" ما الشروط الواجبة لإمالة هاء التأنيث؟

٦. متى يأتي للكسائي كلمات في هذا الباب بالخلاف حالة الوقف؟

٧. ما الحروف التي إذا جاءت قبل هاء التأنيث فيكون فيها الإمالة قولا واحدا؟

باب مذاهبهم في الراءات

ورش له ترقيق الراء: إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وأتى قبلها ياء ساكنة أو كسر.

الأمثلة: "الآخرة، الخيرَ، الحميرَ، كبائرَ، شاكرا، صابرا، مهاجرا، طيرا، قديرا، سيرا، يبصرون، طائركُم، السحرُ، قديرٌ، فتحريرُ، كبر، عشرون".

الشرط: أن يكون الكسر والياء الساكنة حرف من بنية الكلمة، كما مر في الأمثلة السابقة، فإذا كان الحرف المكسور قبل الراء ليس من بنية الكلمة سواء اتصل بالكلمة: فالراء تفخم، نحو: "برسول، أو انفصل الحرف المكسور: فالراء تفخم، نحو: "لحكم ربك"، فإذا كانت الياء الساكنة قبل الراء ليست من بنية الكلمة فالراء تفخم، نحو: "في ريب".

تنبيه: إذا فصل بين الراء المفتوحة والحرف المكسور ساكن، فورش له الترقيق، مثل كلمة: "عِبْرة"، وإذا كان هذا الساكن حرف استعلاء فورش له التفخيم، مثل كلمة: "مصرا"، "قطرا"، "وقرا" إلا حرف الخاء، نحو: "إخراج".

إذا الراء استوفت الشروط ولكن أتى بعدها حرف استعلاء: فالراء بالتفخيم، مثل كلمة، "إعراضا"، "إعراضهم"، "اهدنا الصراط".

الراء في الاسم الأعجمي: بالتفخيم، مثل كلمة: "إبراهيم"، "إسرائيل"، "عمران".

كلمة: "إرم" بالتفخيم.

الراء المكررة: بالتفخيم، مثل: "فرارا، مدرارا، إسرارا، الفرار".

باب "سترا": هو ست كلمات، وردت "سترا" في قوله تعالى "من دونها سترا"، وكلمة "ذكرا" نحو: "أو أشد ذكرا"، وكلمة "وزرا" في سورة طه "فإنه يحمل يوم القيامة وزرا"، وكلمة "إصرا" في نهاية سورة البقرة "ولا تحمل علينا إصرا"، وكلمة "حجرا" في سورة الفرقان الموضعين، وكلمة صهرا في سورة الفرقان "فجعله نسبا وصهرا"، **هذا الباب فيه مذهبان:** المذهب الأول: التفخيم، المذهب الثاني: الترقيق.

كلمة "بشرر": ورش له الترقيق في الراء الأولى حالة الوصل، وفي حالة الوقف له ترقيق الراء الأولى والثانية.

تنبيه: كلمة "بشرر" هي أصلا خارجة عن القاعدة بمعنى أنه في بداية الباب قلنا الراء إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها ياء ساكنة أو كسر، وهنا كلمة "بشرر" بالعكس فالراء الأولى رققت؛ لأجل كسر الراء الثانية، فالمسألة معكوسة.

ورش له التفخيم والترقيق في كلمة "حيران" في قوله: "في الأرض حيران" في سورة الأنعام.

ورد عن ورش مذاهب كثيرة في الراء غير ما سبق فلا يعتدّ بها؛ لأن طالب هذا العلم عليه باتباع الإمام الشاطبي رحمه الله.

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: كل القراء بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: كل القراء بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن هذا الحرف الاستعلاء إذا كان منفصلا عن الراء الساكنة فكل القراء بالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء لجميع القراء، ويستثنى من حروف الاستعلاء المكسورة، كلمة: "صراط"، نحو: "إلى صراط"، "صراط الله": فالراء جاء بعدها حرف استعلاء مكسور وكلمة "صراط" وهذا ذكره ابن الجزري طيبته.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: كل القراء بالتفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسرها عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة كل القراء بالتفخيم.

ذكر بعض أهل الإداء أنه إذا جاء بعد الراء ياء ساكنة أو كسرة، فالراء فيها الترقيق، والإمام الشاطبي ذكر أنه لا يوجد نص صريح يعتمد عليه في ذلك، مثل كلمة "البحرين، كرسيه، ردف".

القراءة ليست فيها قياس بمعنى إذا جاء قبل الراء ياء ساكنة أو كسرة فالراء فيها الترقيق، ولا يقاس على ذلك ما جاء بعد الراء كسرة أو ياء ساكنة فبالترقيق، القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

الراء المكسورة فيها الترقيق: نحو: "رجال، الغارمين".

الراء حالة الوقف عليها: فيها التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو تكون الراء رققت بسبب ترقيق الراء التي بجوارها على قراءة ورش في كلمة "بشرر" أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

ذكر الإمام الشاطبي رحمه الله في نهاية الباب أن الأصل في الراء التفخيم.

الأسئلة على باب مذاهبهم في الراءات

١. ما الكلمات الخلافية لورش في هذا الباب؟

٢. ما الشروط الواجب توافرها لكي يرقق ورش الراء؟

٣. اشرح آخر ثلاثة أبيات من الباب.

٤. كلمة "مدرارا": هل يرقق ورش الراء فيها؟ ولماذا؟

٥. اذكر مذهبا شاذا في ترقيق الراء عن ورش.

٦. ما معنى قول الناظم: "وما لقياس في القراءة مدخل"؟

٧. اذكر بعض الأحوال التي ترقق فيها الراء لجميع القراء.

باب اللامات

مصطلح التغليظ والتفخيم: هما سواء، فإذا قلنا تغليظ اللام أو تفخيم اللام لا إشكال، وضدهما الترقيق، والمستعمل والأكثر على تغليظ اللام، والتفخيم للراء، ومن استعمل أحدهما مكان الآخر فالأمر سهل ولا إشكال في ذلك.

قرأ ورش بتغليظ اللام: إذا كانت مفتوحة وأتى قبلها صاد أو طاء أو ظاء، وهذه الحروف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة.

الأمثلة: "أصلح، مطلع، أظلم"، أو "الصلاة، الطلاق، ظلم".

وقع الخلاف عن ورش: إذا حال بين اللام وبين هذه الحروف ألف.

الأمثلة: "يصالحا، وطال، أفطال، وفصالا".

اللام حالة الوقف عليها: نحو: "يوصل" تسكن لأجل الوقف، في هذه الحالة يوجد فيها خلاف بين الترقيق والتغليظ، وسبب الخلاف أن اللام سكنت لأجل الوقف.

اللام إذا أتى بعدها ذات ياء: يعني مثلا كلمة "يصلاها" في قوله: "ثم جعلنا له جهنم يصلاها"، فورش له الفتح والتقليل، وله التغليظ؛ ولكن يوجد تحرير:

إذا قرأنا بفتح ذات الياء: فاللام فيها التغليظ، وإذا قرأنا بتقليل ذات الياء فاللام فيها الترقيق.

اللام في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة: نحو: "فلا صدق ولا صلى" مذهب ورش في ذات الياء التقليل قولا واحدا ويكون مع ترقيق اللام.

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان في همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" يكون بالترقيق.

تنبيه: اسم الجلالة ممكن يقع قبله حرف مرقق وهذا الحرف مفتوح فلام اسم الجلالة تغلط، مثل كلمة: "أفغير الله"، ورش يقرأ بترقيق الراء "أفغير"، في هذه الحالة لام اسم الجلالة تغلط؛ لأن لام اسم الجلالة العبرة فيها الحرف إذا كان قبلها مفتوح أو مضموم تغلظ اللام، أو مكسور ترقق.

لام اسم الجلالة يأتي فيها خلاف إذا جاء قبلها إمالة: هذه الإمالة عند السوسي، مثل كلمة: "نرى الله"، في حالة فتح كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة مغلظة، وفي حالة إمالة كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة فيها التغليظ والترقيق.

الأسئلة على باب اللامات

١. اذكر مذهب ورش في هذا الباب.

٢. ما الكلمات الخلافية لورش في هذا الباب؟

٣. اشرح البيت الرابع في هذا الباب.

٤. متى ترقق لام اسم الجلالة؟

٥. هل لام اسم الجلالة يأتي فيها خلاف في ترقيقها وتغليظها؟ ولماذا؟

٦. إذا كانت الكلمة فيها لام وهي رأس آية من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، ما حكم اللام؟

٧. بين مذهب ورش في كلمة "يوصَلَ" وصلا ووقفا.

باب الوقف على أواخر الكلم

الأصل في الوقف: السكون.

ورد عن: أبي عمرو والكوفيين الروم والإشمام، ويجوز أيضا لباقي القراء.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

يكون الروم والإشمام في: المضموم والمرفوع.

يكون الروم في: المكسور والمجرور.

يمتنع الروم في: المفتوح والمنصوب لدى القراء، ويجوز في مذهب النحاة.

التحريك إما مبني أو معرب:

المبني(لازم): الكسر، والفتح، والضم.

المعرب(متنقل): الجر، والنصب، والرفع.

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل متحركا بالفتح، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأساب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة بالنقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم و، مثل كلمة: "حكيمٍ".

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب:**

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

الأسئلة على باب الوقف على أواخر الكلم

١. اذكر مذاهب القراء في الروم والإشمام حالة الوقف على هاء الكناية.

٢. ما موانع الروم والإشمام؟

٣. هل الكلمة المنونة يدخل فيها الروم والإشمام؟، بيّن بالتفصيل.

٤. ما تعريف الروم مع الدليل؟

٥. اكتب باب الوقف على أواخر الكلم من الشاطبية.

٦. هل يوجد فرق بين المعرب والمبني بخصوص الروم والإشمام؟ ولماذا نص الناظم عليهما؟

٧. اشرح أول ثلاثة أبيات من الباب.

باب الوقف على مرسوم الخط

الكوفيون وأبو عمرو ونافع راعوا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد استحسن شيوخ الإقراء باتباع خط المصحف لابن كثير وابن عامر.

في هذا الباب كلمات وقع فيها خلاف بين القراء: منهم من يقف بوجه والآخر من القراء يقف بوجه آخر، فسننبه على ما اختلفوا فيه في هذا الباب على ما قرره الشاطبي فرحمه الله رحمة واسعه.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء.

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع:

القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: يقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي عليه بالهاء، مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فمن يقرؤه بالإفراد من الكسائي وابن كثير وأبو عمرو يقف عليه بالهاء، ومن يقرؤه بالجمع يقف بالتاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام وسورة يونس في موضعين وسورة غافر.

كلمة "آيت": في سورة يوسف والعنكبوت.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ.

كلمة "بينت": في سورة فاطر.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات.

فمن يقرأ بالإفراد من هذه الكلمات من الكسائي وابن كثير وأبو عمرو يقف عليها بالهاء، ومن يقرأ بالإفراد غير هؤلاء يقف بالتاء، ومن يقرأ بالجمع يقف بالتاء.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف الكسائي وابن كثير وأبو عمرو عليها بالهاء.

الكسائي يقف بالهاء على الكلمات الآتية:

كلمة "اللات" من قوله: "اللات والعزى"، وكلمة "مرضات"، وكلمة"ذات بهجة": كلمة "ذات" المقترنة بكلمة "بهجة"؛ لإخراج نحو: "ذات بينكم" فلا تدخل معنا، وكلمة "ولات حين مناص"، يقف على هذه الكلمات الأربعة بالهاء.

وقف البزي والكسائي على كلمة "هيهات": بالهاء، والباقون بالتاء.

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها ابن عامر وابن كثير بالهاء، والباقون بالتاء.

كلمة "كأين"، "وكأين": أبو عمرو يقف على الياء، وبقية القراء يقفون على النون.

تنبيه: "كأين"، "وكأين" في حالة الوصل: أبو عمرو وجميع القراء مثل بعض في النطق سواء؛ لأن أبا عمرو عنده هذه ياء منونة فوقف على الياء، وبقية القراء قالوا هي نون مرسومة فوقفوا على النون وفي حالة الوصل سواء.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، أبو عمرو يقف على ألف "ما"، والكسائي يقف على ألف "ما"، أو على اللام، وبقية القراء يقفون على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها

للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص على الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على اللام لجميع القراء.

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، ابن عامر له ضم الهاء حالة الوصل في المواضع الثلاثة، وقف بالألف على كلمة "أيه": الكسائي وأبو عمرو، وبقية القراء يقفون على الهاء.

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: الكسائي يقف على الياء، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الكاف، ووقف أبو عمرو على الكاف، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الهمزة، وبقية القراء يقفون على الكلمة بأسرها، وابن الجزري قال الأولى والمختار في مذاهب الجميع الوقف على الكلمة بأسرها بما في ذلك أبو عمرو والكسائي، وعلل هذا بقوله: "هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداءا بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح".

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف حمزة والكسائي على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما"، وبقية القراء لهم الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره الشاطبي، وابن الجزري أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره.

الكسائي له إثبات الياء حالة الوقف على كلمة "واد": من قوله: "حتى إذا أتوا على واد النمل" في سورة النمل.

البزي له إلحاق هاء السكت بالخلاف في خمس كلمات، وهي: "فيم"، نحو: "فيم أنت من ذكراها"، وكلمة "لم"، نحو: "لم أذنت لهم"، وكلمة "عم" في قوله: "عم يتساءلون"، وكلمة "بم" في قوله: "بم يرجع"، وكلمة "مم" في موضع: "مم خلق"، هذه الكلمات: البزي بخلف عنه بهاء السكت في حالة الوقف، وبقية القراء يقفون على الميم، وهو الوجه الثاني للبزي.

الأسئلة على باب الوقف على مرسوم الخط

١. مَن مِن القراء يقف على هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف بالهاء؟

٢. اذكر الكلمات والقواعد التي ورد فيها خلاف لأحد القراء أو الرواة في هذا الباب.

٣. ما مذهب الكسائي في "أيه" في مواضعها الثلاثة؟

٤. كلمة "أياً ما" بيّن مذاهب القراء فيها من حيث المقطوع والموصول، مع بيان الراجح.

٥. اشرح آخر ثلاثة أبيات من الباب.

٦. اكتب باب الوقف على مرسوم الخط من الشاطبية.

٧. بيّن مذاهب القراء في كلمة "هيهات" مع الدليل.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر عند القراء: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

والآن أذكر خلاف القراء في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بفتح ياء الإضافة نافع وابن كثير وأبو عمرو، وهناك مواضع خرجت عن هذه القاعدة سأذكرها وفق ترتيب الإمام الشاطبي لها.

القراء السبعة اتفقوا على إسكان أربع ياءات، وهي: "أرني أنظر" في سورة الأعراف، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "ترحمني أكن" في سورة هود.

قرأ ابن كثير "ذروني أقتل"، "أدعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم" بفتح ياء الإضافة، وبقية القراء بإسكان ياء الإضافة.

قرأ ورش والبزي بفتح الياء في موضع: "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف، وبقية القراء بإسكان ياء الإضافة.

وقرأ نافع بفتح الياء في موضعين، وهما: "ليبلوني ءأشكر" في سورة النمل، "سبيلي أدعوا" في سورة يوسف.

قرأ نافع وأبو عمرو بفتح هذه الياءات، وهي: "إني أراني" في سورة يوسف في الموضعين الأوليين:

"قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا"، "وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا" فكلمة "إني" هذا هو المقصود من قول الناظم: "بيوسف إني الأولان"، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، "ضيفي أليس

منكم" في سورة هود، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم.

قرأ نافع وأبو عمرو والبزي بفتح هذه الياءات، وهي: "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف، "من تحتي أفلا تبصرون" في سورة الزخرف، "إني أراكم بخير" في سورة هود.

وقرأ البزي ونافع بفتح الياء في موضع: "فطرني أفلا" في سورة هود.

قرأ نافع وابن كثير بفتح هذه الياءات، وهي: "ليحزنني أن تذهبوا به" في سورة يوسف، "أتعدانني أن أخرج" في سورة الأحقاف، "حشرتني أعمى" في سورة طه، "تأمروني أعبد" في سورة الزمر.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان بفتح ياء "أرهطي أعز عليكم" في سورة هود.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح ياء "مالي أدعوكم" في سورة غافر.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بفتح ياء "لعلي" إذا أتى بعدها همزة قطع مفتوحة وهي وردت في ستة مواضع: "لعلي أرجع" في سورة يوسف، "لعلي آتيكم" في سورة طه، "لعلي أعمل" في سورة المؤمنون، "لعلي آتيكم" وردت في سورة القصص، "لعلي أطلع" في سورة القصص، "لعلي أبلغ" في سورة غافر.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص بفتح ياء "معي أبدا" في سورة التوبة، و "معي أو رحمنا" في سورة الملك.

قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير بخلف عنه بفتح ياء "عندي أولم يعلم" في سورة القصص، والخلاف عن ابن كثير موزع: البزي بالإسكان وقنبل بالفتح.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بفتح ياء الإضافة نافع وأبو عمرو، وهناك مواضع خرجت عن هذه القاعدة سأذكرها وفق ترتيب الإمام الشاطبي لها.

قرأ نافع بفتح هذه الياءات، وهي: "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات.

قرأ ورش بفتح الياء في موضع: "إخوتي إن ربي" في سورة يوسف.

قرأ حفص ونافع وأبو عمرو بفتح الياء في موضع: "يدي إليك" في سورة المائدة.

قرأ نافع وابن عامر بفتح الياء في موضع: "لأغلبن أنا ورسلي إن الله" في سورة المجادلة.

قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بإسكان الياء في موضع: "ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين"، و"أجري إلا" حيثما وردت في القرآن، وهي وردت في تسعة مواضع: في سورة يونس، وفي سورة هود في موضعين، وفي سورة الشعراء في خمسة مواضع، وفي سورة سبأ في موضع، فهذه تسعة مواضع.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي بإسكان الياء في موضع: "دعائي إلا" في سورة نوح، "آبائي إبراهيم" في سورة يوسف.

قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي بإسكان الياء في موضع: "حزني إلى الله" في سورة يوسف، "وما توفيقي إلا بالله" في سورة هود.

القراء السبعة اتفقوا على إسكان ياءات الإضافة في الكلمات الآتية، وهي: "يصدقني إني" في سورة القصص، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "أخرتني إلى" في

سورة المنافقون، "ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها نافع بالفتح.

القراء السبعة اتفقوا على إسكان ياءات الإضافة في الكلمات الآتية، وهي: "بعهدي أوف" في سورة البقرة، وموضع "آتوني أفرغ" في سورة الكهف.

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها حمزة بالإسكان.

قرأ حمزة وحفص بإسكان ياء الإضافة في: "عهدي الظالمين"، وبقية القراء بالفتح.

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بإسكان ياء الإضافة في موضع: "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، وبقية القراء بالفتح.

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإسكان ياء الإضافة في: "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

قرأ ابن عامر وحمزة بإسكان ياء الإضافة في: "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف، وبقية القراء بالفتح.

كلمة "عبادي" في خمسة مواضع: "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، و"يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، و"يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء،

"عبادي الشكور" في سورة سبأ، و"عهدي الظالمين"، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، و"سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف، و"إن أهلكني الله" في سورة الملك، و"مسني الشيطان" في سورة ص، و"مسني الضر" في سورة الأنبياء، و"قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل المجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، على النحو الآتي:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة في: "أخي اشدد" في سورة طه، و"إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ أبو عمرو بفتح ياء الإضافة في موضع: "يا ليتني اتخذت"، وبقية القراء بالإسكان، كلمة "اتخذت" فيها إظهار وإدغام، وهذا الكلام سبق شرحه في باب حروف قربت مخارجها.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة في: "واصطنعتك لنفسي اذهب"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا" كلاهما في سورة طه.

قرأ نافع وأبو عمرو والبزي بفتح ياء الإضافة في: "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، وبقية القرآن بالإسكان.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة بفتح ياء الإضافة في: "بعدي اسمه أحمد"، وبقية القراء بالإسكان.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، على النحو الآتي:

قرأ نافع بخلف عن ورش بإسكان الياء في: كلمة "ومحياي"، وبقية القراء بفتح الياء، وهو الوجه الثاني لورش.

قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح ياء الإضافة في: "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام.

قرأ حفص وهشام بفتح موضع: "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح.

قرأ حفص ونافع وهشام بفتح موضع: "أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج.

قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة في: "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ حفص والبزي بخلف عنه وهشام ونافع لهم فتح موضع: "ولي دين" في سورة الكافرون، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ نافع بفتح ياء الإضافة في: "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ ابن عامر بفتح ياء الإضافة في: "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم بفتح ياء الإضافة في: "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ حفص بفتح ياء الإضافة في: "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "معي" في ثمانية مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء. وبقية القراء بالإسكان.

قرأ حفص وورش على بفتح ياء الإضافة في: "ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ ورش بفتح ياء الإضافة في: "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، وبقية القراء بالإسكان.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: شعبة له فتح ياء الإضافة وفي حالة الوقف بإثبات الياء، وحفص وحمزة والكسائي وابن كثير بحذف ياء الإضافة في الحالين، وبقية القراء بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

قرأ ورش وحفص بفتح ياء الإضافة في: "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، وبقية القراء بالإسكان.

قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة في: "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، وبقية القراء بفتح ياء الإضافة.

الأسئلة على باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

١. اذكر الكلمات والقواعد التي ورد فيها خلاف لأحد القراء أو الرواة في هذا الباب.

٢. ما مذاهب القراء في كلمة "محياي"؟

٣. كم عدد ياءات الإضافة التي اتفق على إسكانها أو فتحها أو ما اختلف فيها بين الفتح والإسكان؟

٤. ما القاعدة العامة في باب ياءات الإضافة إذا جاء بعدها همزة قطع مضمومة؟

٥. مَن مِنَ القراء قرأ بإسكان ياء الإضافة في "يدي إليك" في سورة المائدة؟

٦. مَن مِنَ القراء قرأ بفتح ياء الإضافة في "إني أراكم بخير" في سورة هود؟

٧. اختر ثلاثة أبيات من هذا الباب واشرحهم.

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذاهب القراء: ابن كثير وهشام بخلف عنه بإثبات الياء في الحالين في حالة الوصل والوقف.

كلمة "أتمدونن": حمزة عنده هذا الموضع فقط يثبت الياء في الوصل والوقف، وهذا الموضع حمزة يقرؤه بالإدغام مع المد المشبع مع إثبات الياء في الوصل والوقف.

أبو عمرو وحمزة والكسائي ونافع لهم إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

عدد ياءات الزوائد: (٦٢) ياء.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء،

وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري".

قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو بإثبات الياء في كلمة "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع، و"يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": قرأها بإثبات الياء حمزة وورش وأبو عمرو والبزي، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وقالون بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر، والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، وكلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا".

كلمة "أتمدونن": قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة بإثبات الياء -وتقدم في أول الباب أن حمزة يثبت الياء في الحالين-.

قرأ البزي وورش وأبو عمرو في: "يدع الداع إلى شيء" بإثبات الياء فيها، وبقية القراء بحذف الياء، وكلمة "الداع" قيد بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها.

كلمة "جابوا الصخر بالواد": قرأها بإثبات الياء ابن كثير بخلف عن قنبل حالة الوقف وورش.

قرأ نافع والبزي وأبو عمرو بخلف عنه بإثبات الياء في كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: قرأ حفص ونافع وأبو عمرو بفتح الياء في حالة الوصل، وقالون وأبو عمرو وحفص لهم الخلاف في الوقف بالإثبات والحذف، وورش بحذفها وقفا، وبقية القراء بحذفها في الحالين.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وورش بإثبات الياء في كلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ، وكلمة: "الباد" بإثبات الياء، في قوله: "العاكف فيه والباد"، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء في كلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ أبو عمرو وهشام بخلف عنه بإثبات الياء في كلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا"، والثابت عن هشام إثبات الياء في الحالين، وبقية القراء بحذف الياء.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بإثبات الياء في كلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله".

كلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم" في سورة هود: قرأ أبو عمرو وورش بإثبات الياء.

قرأ أبو عمرو بإثبات الياء في: "ولا تخزون في ضيفي"، وكلمة "بما أشركتمون من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في

سورة المائدة، فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران.

قرأ قنبل بإثبات الياء في كلمة: "إنه من يتق ويصبر": إثبات الياء وحذفها.

ابن كثير بإثبات الياء في كلمة "المتعال" في سورة الرعد في قوله: "الكبير المتعال".

كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر: قرأ ابن كثير وقالون بخلف عنه وورش بإثبات الياء.

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان": قرأ بإثبات الياء فيهما أبو عمرو وورش وقالون بخلف عنه، وبقية القراء بحذف الياء.

ورش بإثبات الياء في الكلمات الآتية، وهي: كلمة "نذير" في سورة الملك، وكلمة "لتردين" في سورة الصافات، "، وكلمة "ترجمون" وكلمة "فاعتزلون" كلاهما في سورة الدخان، وكلمة "نذر" في سورة القمر في ستة مواضع، كلمة "وعيد" في ثلاثة مواضع: في سورة إبراهيم "وخاف وعيد"، وفي سورة ق موضعان: "فحق وعيد"، "ومن يخاف وعيد"، وكلمة "ينقذون" في سورة يس، وكلمة "يكذبون" التي بعدها "قال سنشد" في سورة القصص، -وكلمة "قال" في البيت قيد-، وكلمة "نكير" في أربعة مواضع: في سورة الحج، وسبأ، وفاطر، والملك.

كلمة: "فبشر عباد الذين يستمعون" في سورة الزمر: السوسي له إثبات الياء وفتحها وصلا، ووقفا بإثباتها ساكنة. والباقون بحذف الياء في الحالين.

كلمة: "فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا" في سورة الكهف: كل القراء قرءوا بإثبات الياء في كلمة فلا تسألني في الحالين اتباعا لرسمها، وورد عن ابن ذكوان الخلاف في الحالين والوجهان صحيحان عنه.

قرأ أبو عمرو بإثبات الياء في كلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف.

قرأ قنبل بخلف عنه بإثبات الياء وحذفها في كلمة: "نرتع" في سورة يوسف فهو يقرأ بالنون وكسر العين.

جميع القراء أثبتوا الياء في كلمة "يهديني" في قوله "عسى ربي أن يهديني سواء السبيل" في سورة القصص.

الأسئلة على باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

١. اذكر الكلمات والقواعد التي ورد فيها خلاف لأحد القراء أو الرواة في هذا الباب.

٢. ما مذاهب القراء في كلمة "فما ءاتان الله" في سورة النمل؟

٣. كم عدد ياءات الزوائد التي اختلف فيها بين الإثبات والحذف؟

٤. بيّن مذاهب القراء في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا".

٥. بيّن مذاهب القراء في كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان".

٦. اختر ثلاثة أبيات من هذا الباب واشرحهم.

٧. بيّن مذاهب القراء في كلمة "فبشر عباد الذين يستمعون" في سورة الزمر.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وحبيبنا وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فأوصي الباحثين بتسهيل القراءات وما يتعلق بها لطالبيها رغبة فيما عند الله فهو خير وأبقي، والسعيد من وفقه الله لذلك.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب ومن قرأ فيه واطلع عليه، وأن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا، وأن يجعله خالصا لوجهه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، تأليف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.

٢. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، تأليف الشيخ علي محمد الضباع، اعتنى به الشيج جمال شرف والشيخ عبد الله علوان، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، عام ٢٠٠٦م.

٣. التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) عني بتصحيحه أوتو يرتزل، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤. الدرة الفريدة في شرح القصيدة، لابن النجيبين الهمذاني(ت٦٤٣هـ)، حققه الدكتور جمال محمد طلبه السيد، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ — ٢٠١٢م

٥. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ، تأليف: أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي — مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٦. شرح الشاطبية، تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق مكتب قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٧. فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م.

٨. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ – القاهرة.

٩. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لأبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بشُعلة الموصليّ (ت: ٦٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد إبراهيم المشهداني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.

١٠. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، تأليف جمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي(ت٦٥٦هـ)، دراسة وتحقيق الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠١١م.

١١. متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تأليف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

١٢. النشر في القراءات العشر، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

١٣. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، تأليف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد أجزت ....بكتابي " **الرياض البهية في تلخيص أصول الشاطبية**"، .... وتم له/لها ذلك في........................ ، بالميعاد المثبت في محله من نسخته، وأجزت المذكور/ة روايته عني، إجازة خاصة من معين لمعين في معين.

والحمد لله رب العالمين

التاريخ...

في....................................بمدينة..............................

الختم التوقيع المجيز/ د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه

جامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

الاطلاع على مؤلفات للمؤلف

زوروا موقع

https://amirulqiraat.com



تم بحمد الله

الكتاب: الرياض البهية في تلخيص أصول الشاطبية

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com



https://amirulqiraat.com

